www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فبشر عبادِ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب

المنار

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب

المجلد الثالث عشر ١٣١٥

قال عليه الصلاة والسلام ان للاسلام صوى « وضاحا » كمنار الطريق

١٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ برج الحوت سنة ١٣١٢ هش ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فتاوى المنار

﴿ استفتاء في عمل يانصيب لإحياء مسلمي جاوه بالمدارس ﴾

(س ٣٥) من الفاضل الغيور صاحب الامضاء في سرابايا (جاوه)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ومن هداه

حضرة الاستاذ الكبير العلامة المدقق مفتي الآفاق وناصر السنة ، السيد محمد رشيد رضا المحترم ، دام ذخراً للمسلمين ، ونوراً للمدلجين ، وملجأ للسائلين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فان خمسين مليونا من اخواننا المسلمين في جاوة وجزائر المضيق سادرون في ظلمات الجهل لا مدرسة واحدة لهم راقية ولا معلمين عندهم أكفاء ، ولا دروس منتجة كما علمتم ذلك وأكثر منه مما حملت إليكم من هنا الصحف والاخبار ، وكم فاه الخطباء وكتبت الجرائد في حثهم على فتح المدارس وتعميم دور العلم وتنظيم سير التعليم؟ ولكن ذهبت تلك الصيحات كصرخات في واد ، والمستعمرون اغتنموا هذه الفرصة ففرقوا بينهم ، ونصّروا كثيراً منهم ، وسهلوا ادخال أولادهم في مدارسهم المنظمة الجذابة ! فماذا ننتظر؟ إن المدارس طبعا لا تقوم إلا بالمال ، والمال عندنا بأيدي جهال لا يعرفون قدر العلم ولا يريدون أن يعرفوا ، ينفقون المبالغ الكبيرة في أمور خسيسة أو ضارة ولا يريدون أن ينفقوا في مدارسهم التي بها حياة أولادهم وأمتهم شيئا.

فبقيت مدارسنا عشرات السنين كما هي في تأخرها وفوضويتها واختلالها وخلوها من الوسائل التي تنهض بها ، وهي على قلة عددها مختلفة المشارب متباينة الانظمة ، ضئيلة الجدوى لا تسمن ولا تغني من جوع ، لأنها لا تتجاوز حدود الابتدائية ، وأكثرها لا تتعدى درجة الاولية .

هذا والامم الاجنبية المجاورة لنا كالافرنج والصين ، بل الجاويين الذين كانوا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتعلمون في مدارس الحكومة لهم مايسد حاجتهم من المدارس فترقت عقلياتهم، وتهذبت أخلاقهم، واستطاعوا أن يفكروا في شؤونهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية وغيرها . وأنشأوا جمعيات راقية ، وأصدروا صحفا متنوعة كثيرة ، وفتحوا دكاكين تجارية كبيرة ، وأقاموا شركات مختلفة نافعة ، وعلى الاقل يستطيعون أن يتوظفوا .

وأما المسلم وبالخصوص العربي هنا فأبواب الاعمال أمامه مسدودة حتى الوظائف، فلا حيلة له إلا أن يشتغل سائقا او تاجراً بسيطا يشاكس صاحبه، فليس لدى المسلمين ولا سيما العرب في هذه البلاد جمعيات نافعة ، ولا مدارس منتجة ، ولا صحف منظمة ، ولا تجارات كبيرة ، ولا شركات مطلقا، ولا قدر ولا حرمة في القلوب ، وأما أخلاقهم فلا حاجة الى أن أذكر لكم أنها سافلة جداً بفضل الجهل أيضاً !!

هكذا سيدي بلغت الحالة باخواننا المسلمين بجاوة !! وما أوصلهم إلى ذلك كله إلا الجهل ، ونحن كما قلنا لكم آيسون من مساعدة أغنيائنا لأنهم — مع الاسف — جهال لايعرفون قدر العلم ولا يدركون آثاره ونتائجه والمرء عدو ماجهل، فلا نترقب أقل التفات أو مساعدة منهم ولا من اخواننا مسلمي مصر أو الشام أو الهند أو غيرها لان كلا منهم مشغول بما يخص بلاده ، ولا ريب أنهم سمعوا ويسمعون أن في جاوة والجزائر حولها هذا المبلغ الهائل من المسلمين تحت خطر الجهل والنصرانية، ومع هذا لم تتحرك جمعية من الاقطار الاسلامية ولا معهد من المعاهد الدينية ولا انسان واحد لانقاذهم من هذا الشر المحدق ، فاذا كان الامر كذلك فهل يجوز لنا في نظر الشريعة السمحة أن نعمل يانصيب أو نشتريه لتشييد المدارس وجلب المعلمين . أفتونا ولكم جزيل الثواب والسلام

مستفهم

(جواب المنار)

ان شعبا هبط الى هذا الدرك الاسفل من الجهل وفساد العقائد والاخلاق لا يمكن ان ينقذه ويرفعه ماتصوره المستفهم المستخفي من جمع مال بقمار اليانصيب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لتنشأ به مدارس عامة للتعليم بدرجاته الثلاث : من ذا الذي يجمع هذا المال ؟ ومن ذا الذي يتولى تلك الاعمال ؟ ومن ذا الذي يضع النظام والمناهج للمدارس التي يحيا بها الشعب بعد موت ، ويعز بعد ذل ، ويغنى بعد فقر ؟ ان اصلاحا كهذا لاينهض به الا رجال من كبار العقول والهمم والعزائم ، وأولي العلم والغيرة والاخلاص ، فهل وجد هؤلاء الرجال في جاوه ؟ وتمهدت لهم الوسائل للتعليم المنقذ من الثقة بهم ، والمعلمين الكفاة لديهم ، ومن محاولة جمع المال من الطرق المشروعة كالصدقات والتبرعات والوقف الخيري ، فلم تف بالحاجة ولم يبق في وجوههم إلا وسيلة (اليانصيب) ؟ على وعورة طريقه وتوقف ثمراه أوراقه على ثقة المشترين بالبائعين وبالرجاء في نجاحهم ؟ ما أظن أن شيئاً من هذا واقع

ان جمعية الشبان المسلمين في مصر طبعت ألوفا من أوراق اليانصيب لجمع مال تنشيء به داراً لها ، ووجدت من الحكومة المصرية ميلا لمساعدتها باعطائها أرضا في مكان من أحسن احياء القاهرة عمرانا وبالسماح لها بتوزيع أوراقها في المدارس ومعاهد الحكومة — وأرسلت من أوراقها هذه عددا كثيرا الى الارياف والى الهند أيضا ، وبعد التجربة الطويلة اضطرت الى الاعلان في الصحف بأنه لم يجتمع عندها المال الكافي لربح (النمرة) الاولى وانها مستعدة لاعادة كل ماجمعته من المال للذين يعيدون اليها الاوراق التي اشتروها

إن شعبا كبيرا لايمكن أن ينهض ويجدد حياته بجمع المال بهذه الطريقة العوجاء ، والسير عليها بالارجل العرجاء ، مع ضعف الاسباب لنجاح مثله فيها ، وانما هذه طريقة دولية قلما تثمر ثمرا كافيا إلا بكفالة دولية أو ما يقرب منها من الجمعيات الغنية القوية ، وهي محرمة في شريعة الاسلام ولن تنهض هذه الامة بارتكاب ماحرم الله عليها ، والحالة التي وصفتموها ليست من الضرورات التي تبيح المحظورات وهي كما وصفنا

وأحيلكم على ما أوصيت به بعض الشبان الاندونسيين بوصية حفظها في كناشة ونشرتها في الجزء الثامن من المنار ، ولعلكم قرأتم خبر مشروع القرش الذي نجح في مصر في العام الماضي وتفكروا في القيام بمثله عندكم ، وأدام الله توفيقكم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(أسئلة من بيروت)

(س ٣٦ - ٣٨) لصاحب الامضاء

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حضرة صاحب الفضل والفضيلة سيدنا ومولانا العالم العلامة الاستاذ الجليل السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني أرفع الى فضيلتكم مايأتي راجياً التكرم بالاجابة عليه على صفحات مجلة المنار الغراء ليكون النفع به عاما ولكم الشكر

(١) هل يجوز قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة مضبوطة، وتعليمه لتلاميذ وتلميذات المدارس أو غيرهم بغير أحكام التجويد مطلقا أم لا؟

(٢) ماالسبب في عدم احترام الدين الاسلامي ودروسه وأحكامه وضعفه في نفوس تلاميذ وتلميذات المدارس الاسلامية سواء أكانت أميرية أو أهلية ؟ وهل يجب على رؤساء المدارس أن يهتموا بهذا الامر أم لا ؟

(٣) هل هذا الحديث الآتي صحيح معتمد غير منسوخ يجوز العمل به أم لا وما معناه ؟ وهو « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » السائل

تفضلوا بالجواب ولكم الاجر والثواب عبد الحفيظ ابراهيم اللادقي

(الاجوبة)

٣٦ ـ تجويد القرآن بالفعل دون تعلم الفن

الواجب في قراءة القرآن أن يقرأ قراءة صحيحة باخراج الحروف من مخارجها وأن يرتل بتحسين الصوت في الاداء المتبع بغير تكلف ، ويكفي في تعلم ذلك تلقيه بالفعل ولا يشترط فيه تعلم فن التجويد المعروف فهو لم يكن معروفا في خير القرون

٣٧ ـ احترام الدين وما يجب في تعليمه وأدبه

السبب فيما ذكرتم من عدم احترام الدين ودروسه اهمال التربية الاسلامية الصحيحة وكون التلاميذ ذكرانا وإناثا لا يرون في بيوتهم ومدارسهم قدوة صالحة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في ذلك، ولا شك في وجوب العناية بذلك على رؤساء المدارس الاسلامية ومديريها ومعلميها، لأن أكثر آباء التلاميذ وامهاتهم على جهل لا يشعرون معه بهذا الواجب

٣٨ ـ حديث «من يرد الله به خيراً» الخ

هذا حديث صحيح متفق عليه في الصحيحين ومسند احمد باللفظ الذي ذكرتموه من حديث معاوية وروي عن غيره . ومعناه ظاهر فالتفقه في الدين فهم نصوصه ومقاصده على الوجه الذي يهدي إلى العمل به كما بيناه مرارا

(أهل الفترة وما ورد في أبوي النبي ﷺ)

(س ٣٩ — ٤١) من صاحب الامضاء المبهم في أسيوط

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (أما بعد) فلمناسبة تقرير أحد العلماء بمدينة أسيوط أن والدي النبي ﷺ ليسا ناجيين بل ماتا على غير ملة رأيت أن أتوجه بالسؤال لفضيلتكم لافادتي في مجلتكم عما يأتي :

(١) هل يعد والدا الرسول ﷺ من أهل الفترة؟ ومن هم أهل الفترة؟ وما حكمهم ؟ وهل هناك مايسمى فترة ؟

(٢) ماقول فضيلتكم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في كتاب الايمان ن رجلا سأل النبي ﷺ عن والده فقال له « إن أبي وأباك في النار » وكذلك ! لحديث الذي في مسلم أيضاً في باب الجنائز أن رسول الله ﷺ استأذن ربه في زيارة قبر أمه فأذن له ، واستأذنه في أن يستغفر لها فلم يأذن له

(٣) هل هناك اخبار صحيحة في إحياء والديه ﷺ واسلامهما وهل هناك خبر يوازي في الصحة حديثي مسلم المذكورين آنفا يدل على غير ماجاء فيهما

نرجو الافادة ولفضيلتكم جزيل الشكر مستفهم بأسيوط

٣٩ — ٤١ أهل الفترة وأبوا النبي (ص)

(ج) الفترة هي المدة بين رسول وآخر، وأصلها قوله تعالى (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ماجاءنا من بشير ولا نذير)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الآية من سورة المائدة ، وان أبوي النبي ﷺ كانا من أهل الفترة قطعاً ، وحكمهم أن من لم تبلغه منهم دعوة رسول سابق لا يكونون مسئولين عند الله تعالى عما لم يخاطبوا به من أمر الدين المنزل، ويؤخذ من النصوص العامة أنهم لا يكونون في الآخرة سواء لا فرق بين موحد ومشرك، وخير وشرير، بل تختلف أحوالهم بحسب صلاح أنفسهم وفسادها بهداية الفطرة والعقل ، وفي هذا جمع بين أقوال العلماء المختلفة فيهم بحسب فهمنا ، وأما من وردت فيهم نصوص عن الله ورسوله فهي الحق . ومنه حديثا مسلم ولكن لا ينبغي لمسلم أن يتشدق بمعناهما بما ينافي الأدب مع الرسول الاعظم ، صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا أن يذكره الا في مقام التعليم أو الفتوى بقدر الضرورة

ولم يصح حديث في إحياء الابوين الشريفين واسلامهما ، وأقوى ما يرجى من أسباب نجاتهما في الآخرة ما ورد من امتحان الله تعالى في الآخرة من لم تبلغهم الدعوة ويعاملهم بحسب ذلك الامتحان فمن أطاع نجا ومن عصى هلك ، بأن يكونا من المطيعين لله فيما يمتحنهما به ويدخلهما الجنة، وهذا لا يعد معارضا لحديثي مسلم المشار اليهما في الاستفتاء لان الحديثين في حكمهما بحسب ما ماتا عليه، ونجاتهما بالامتحان انما تكون في موقف الحساب يوم القيامة ، ويقوى هذا الرجاء فوق ما نقل عنهما من كونهما كانا من أسلم الناس فطرة وخيرهم فضيلة، إكراما لله تعالى لنبيه الاعظم ﷺ بالهامهما الطاعة في ذلك الامتحان، وقد فصلنا هذه المسألة من كل وجه في تفسير قصة ابراهيم مع أبيه آزر من سورة الانعام (ص ٥٣٧ ج ٧ من تفسير المنار)

﴿ الاحتفال بليلة المعراج ﴾

(س ٤٢) من صاحب الامضاء في جاوه

بمناسبة معراج النبي ﷺ في شهر رجب تقام حفلات يخرجون لها أبناء المدارس ويدورون في الحارات بمظاهرات عظيمة وإيقاد السرج والاغاني، وبعد المظاهرات يجتمعون في محل مخصوص وهناك تلقى الخطب بمناسبة المعراج ، وفي هذه السنة قام من علماء المسلمين من أنكروا هذه المظاهرات وقالوا إنها بدعة لا يجوز

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نعلمها ، فنرجو من فضيلتكم أن تبينوا لنا هل هذه من الشعائر الاسلامية التي يجب علينا إظهارها ، أو من البدع التي يجب علينا محوها ؟ نرجو أن تنشروا ذلك على صفحات المنار ولكم الشكر سلفاً . (ا ص . ي)

(ج) لاشك في أن ماذكرتم من البدع ، وأنه ليس من شعائر الاسلام في شيء ، وأما محوه وابطاله فيراعى فيه الحكمة والموعظة الحسنة ، واتقاء الشقاق والتفريق بين المسلمين ، وأرى الجماعات التي تعنى بصد الناس عن البدع والمنكرات في مصر تدعو الناس في الليلة ٢٧ من رجب كليالي الجمع وغيرها ويخطب فيهم الخطباء مذكرين إياهم بما صح من الاحاديث في الاسراء والمعراج ، واعلامهم بان اجتماعهم ليس شعاراً من شعائر الاسلام الخاصة ، وانما هو من مجامع العلم والمواعظ العامة ، فيحسن أن يفعل العلماء هذا عندكم ، وقد ألقيت أنا في هذه المجامع عدة خطب ودروس مما يسمونه بالمحاضرات

(انتقاد وأسئلة من جدة (الحجاز) من ٤٣ ـ ٥١)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

من تلميذكم المخلص محمد بن حسين ابراهيم المدرس بمسجد عكاش بجدة

الى جناب سيدي الاستاذ الحكيم والمصلح العظيم مولاي السيد محمد رشيد رضا أدامه الله ملجأ للقاصدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أسأله تعالى أن تكونوا وأنجالكم ومحبيكم على أحسن الاحوال . وبعد فاني أهنئكم بهذا العيد السعيد (عيد الفطر) جعله الله لنا ولكم وللمسلمين عيداً ميموناً مباركا بمنه وكرمه

سيدي العزيز : إني أقدم إليكم هذه الاسئلة ملتمساً الجواب عنها على صفحات منارکم الاغر

(أولا) رأيتكم قد أبنتم الشيخ محمود خطاب السبكي حتى ذكرتم من فضله أنه كان من أنصار السنة وأنه شرح سنن أبي داود فلا أدري أقلتم هذا بعد أن اطلعتم على كتابه «إتحاف الكائنات» الذي ألفه في آخر عمره فقد أفحمه بتكفير

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من يعتقد أن إلهه مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ، وأنه في سمائه دون أرضه، وأنه موصوف بصفاته التي أثبتها لنفسه في كتابه وأثبتها له رسوله ﷺ في صحيح سننه كاليدين والعينين ، والساق والقدم ، والنزول والضحك، والتعجب والفرح والرضا والسخط ، والغضب والغيرة ، الى غير ذلك من الصفات المذكورة في القرآن وصحيح السنة ، فحكم على كل من يعتقد شيئاً من ذلك أنه كافر حلال الدم والمال ونساؤه طوالق ، وأولاده أولاد زنا وسفاح ، ولا يخفاكم أن هذا كان معتقد السلف حتى ظهر المتكلمون نفاة الصفات وحقائق الاسماء ، فهل كانوا كما قال الشيخ كفاراً أولاد زنا ؟ فاذا لم يكونوا كذلك فما حكم من يؤلف كتابا كهذا؟ أيستحق التأبين ونشر فضائله ؟

(ثانياً) وصلت الينا في أواخر رمضان رسالة من مصر لمؤلفها الشيخ يوسف الدجوي نشرها أحد تلامذته عبد الرافع نصر قد أفظع فيها وأقذع من ذكر مسائل منسوبة اليكم على زعمه نشهد بالله انكم براء من أكثرها وليست قاصرة عليكم بل تناول فيها شيخ الاسلام ابن تيمية ونسب اليه أنه كان يخطب وذكر حديث النزول ونزل درجتين من درج المنبر وقال ينزل ربنا كنزولي هذا، وتناول فيها سيد الحفاظ شمس الدين الذهبي ، وانه كان يحكم على الاحاديث الصحيحة بالوضع تحكما وتعسفاً ، حتى لو قيل له ان رسول الله ﷺ قال (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) لقال هذا حديث موضوع إلى غير ذلك من الكلمات التي لا يجوز أن تنسب إلى أسفل طبقات العالم فضلا عن حفاظ الاسلام وأئمته ، وقد علقت عليها ما يمكنني ، فهل هذه الرسالة وقعت بيدكم حيث انها مطبوعة في مصر في سنة ١٣٥١ فان كنتم قد رأيتموها ولا بد فلم لم أر لكم كتابة عنها ؟ وقد بلغني أنكم شرعتم في تأليف كتاب سميتموه المنار والازهر فلا أدري هل تم طبعه أم لا ؟ أعانكم الله على نشره

(ثالثا) قد اطلعت قريبا في كتاب الحاوي للفتاوى لمؤلفه الحافظ جلال الدين السيوطي وقد طبع في مصر ذكر فيه رسالة سماها (القول الجلي في تطور الولي) حاصلها انه رفع اليه سؤال من رجل حلف بالطلاق الثلاث من زوجه أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيخ عبد القادر أحد أولياء عصره كان بائتا عنده البارحة، وحلف آخر كذلك فأرسل هو الى الشيخ عبد القادر يسأله عن ذلك فقال لو حلف أربعة اني كنت بائتا عند كل منهم فلا يحنث ، وأفتى السيوطي بعدم الحنث على أحد من الحالفين واستند في فتواه هذه الى قول علاء الدين شارح الحاوي وتاج الدين السبكي والشيخ خليل المالكي وغيرهم من الفقهاء

وملخص أقوال هؤلاء ان الولي يجوز أن يتشكل في عدة أجسام حتى اذا لم يره أحد يحضر الجمع ولا الحج فلا ينكر عليه لأنه انما رأى جسما واحداً لم يصل ولم يحج وهذا لاينافي ان الاجسام الأخر حجت وصلت وصامت .وروى أحاديث تشهد له بذلك كرفع بيت المقدس اليه ﷺ حتى نعته لقريش ورؤيته للجنة في عرض الحائط فهل هذا صحيح ؟ وهل نقل عن أحد من خير القرون ذلك ؟ وهل كل ما وقع على سبيل المعجزة لأحد من الانبياء يجوز أن يقع كرامة للاولياء ؟ فان قلتم هذا صحيح فما وجه من ينكر على الحنفية فيما ذكروه في ثبوت النسب من قولهم ولو تزوج رجل بالمشرق على امرأة بالمغرب ولم يعلم أنه اتصل بها بسبب من الاسباب المعلومة فأتت بولد لستة أشهر نسب اليه لاحتمال طي المسافة او أنه زيد في ذكره حتى وصل اليها ؟ وان قلتم ان مثل هذا من خرافات بعض الفقهاء فأخبرونا عن مكانة السيوطي ودرجة علمه ومؤلفاته فهل يوثق به أم لا ؟ وأي كتاب فيها يصح الاعتماد عليه للاخذ منه وعليه

المرجو بسط الجواب عن هذه المسائل بسطا وافيا شافيا ولا تحيلونا على ما كتبتموه فيما سبق فانه يتعذر علينا الرجوع الى مجلدات المنار لكثرتها وعسى أن توفقوا لوضع فهرست عامة لجميع المجلدات مرتبة إما على أبواب الفنون أو على حروف المعجم وتطبعوها على حدة فان ذلك يكون مفتاحا لما يطلب من مجلدات المنار ولكم منا الشكر والثناء ومن الله الثواب والجزاء

المخلص لكم في المحبة والولاء

محمد حسين ابراهيم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(أجوبة المنار)

قدمت نشر هذه الاسئلة على عشرات من الاسئلة مرّ على بعضها سنة أو سنتان أو سنون لأنها في أمور حاضرة بعضها يخصني من انتقاد علي ودفاع عني، وسئلت عنها مشافهة ومكاتبة مرارا ، وبعضها في موضوع الكرامات الذي أطلت في منكراته في الاجزاء التي قبل هذا . وانني أجيب عنها بما يلي

(٤٣) الثناء على الشيخ السبكي

اشتهر الشيخ محمود خطاب السبكي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا سيما البدع الفاشية والحث على السنن الصحيحة قولا وخطابة وتدريساً وكتابة مع العمل في زمن يقل فيه من يقوم بهذه الفريضة من العلماء ، واشتهر انه قد تاب على يديه وانتفع به خلق كثيرون حتى صار إماما يتبعه ألوف من الناس ينسبون اليه فيسمون السبكية وأعرف أفراداً منهم من الازهريين وغير الازهريين هم سلفيون بقدر ما يعلمون من مذهب السلف ، ومنهم من له عناية بنشر مذهب السلف وكتبه كالاستاذ الشيخ منير الدمشقي الكتبي المشهور . وقد اجتمعت به مراراً قليلة على تواد وتعارف وتآلف ، ورأيت له بعض الكتب الصغيرة في الحث على العبادات واتباع السنة اكتفيت من النظر فيها بمعرفة موضوعها ، وقد اتهم في أثناء الحرب الكبرى بتهمة سياسية كادت تفضي الى إيذائه واهانته فلجأ إلي فسعيت سعياً صالحا لانقاذه من الشر ، وكان الذين تولوا التحقيق في أمره قد جمعوا كتبه وكلفوا من يثقون بهم بمطالعتها للوقوف على خطته فقال لهم المشرف عليهم في ادارة الامن العام ان السيد رشيد رضا شهد له بأنه نافع للناس مأمون الضرر فأطلعوه في بعضها على مسائل مخالفة لخطة المنار في انكار البدع والخرافات ذكرها لي ولكنها لم تمنع قبول شفاعتي أو شهادتي له

وقد بلغني في أول هذا العام أنه ألف كتابا في علم الكلام وطبعه خالف فيه مذهب السلف في مسألة الصفات وغيرها استاء منه كل من اطلع عليه من السلفيين ، وكان بعضهم يجله ويحسن الظن في اعتقاده وعلمه فتحولوا عنه وورد بعضهم عليه ، ولم أر هذا الكتاب ولكنني سألت عنه بعض تلاميذه فمنهم من وافق المنكرين ومنهم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من حاول الدفاع عنه فكان ضعيفا . وكنت علمت انه منذ سنين يشرح سنن أبي داود وعلمت في العام الماضي انه صدر الجزء الاول منه ولم أره ولا كتاب الكلام الذي قبله إذ لم يهدهما إلي وما كنت لأشتري أمثال هذه الكتب الحديثة ولا أجد وقتا للنظر فيها ، إلا اذا حدث باعث أرى فيه مصلحة راجحة في ذلك، وقد انتقد لي رجل ذكي سلفي هذا الشرح ولكنه ليس عالما يوثق بانتقاده

لاجل هذا كله اقتصرت في ذكر وفاته على أفضل ماعلمته من سيرته وهو دعوة الناس الى العبادة وترك المعاصي والبدع العملية ، وهذا هو الواجب على كل عالم أعني أن يكون عاملا بعلمه معلماً له داعياً اليه بقدر استطاعته ، فالعلم مع العمل وتعليم التفقيه الوعظي الباعث على العمل هو هدى السلف ومذهبهم وطريقتهم وقليله خير من كثيره بالطريقة الجدلية الكلامية والمماحكات اللفظية ، لهذا ساءني أن يبتلى بتأليف كتاب في العقائد الكلامية لأنه يتعذر عليه أن يجمع فيه بين السنة التي يحبها ويعمل بها ويدعو اليها ويعتقد انه متبع فيها للسلف، وبين نظريات المتكلمين وتأويلاتهم الجدلية التي تروج وتقبل عند كل من لم يكن واسع الاطلاع على آثار السلف ،

فأنا قد قصرت في تأبينه لاجل هذا الكتاب ، ولم أقل فيه انه من أنصار السنة كما ذكرتم ، وكان والحق يقال من أنصارها المشددين قولا وعملا ، ليس له ند في هذا القطر ، وقلما يوجد في غيره، وأما تأويلات المتكلمين المخالفة للسلف فلا يسلم منها أحد اعتمد في طلبه لعلوم الدين على كتب العقائد الرائجة في مصر وأكثر الامصار وكذا أكثر كتب التفسير وشروح الاحاديث التي ألفت بعد خير القرون ، ويظهر مما نقل لي منه ومما قرظ به أنه لم يطلع على ما كتبه حفاظ السنة من الردود على مبتدعة الكلام بحجج القرآن والاحاديث الصحيحة والحسنة وأقوال الصحابة والتابعين وأقوال أئمة الحديث والفقه المتفق على جلالتهم حتى عند المعتزلة لاعند الاشاعرة وحدهم كأئمة الفقه الاربعة. على أن تأويلاتهم للنصوص قلما يدحضها إلا كتب المحققين الذين جمعوا بين المعقول والمنقول ، وكان أقواهم حجة شيخا الاسلام ابن تيمية وابن القيم

فأنا أشهد على نفسي أنني لم يطمئن قلبي لمذهب السلف إلا بقراءة كتبهما،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأشهد أن مايقوله بعض المقلدين للسلف من غير فهم ولا عقل قد يكون مثارا للتشبيه وعذرا لأهل التأويل ، كجمع بعضهم لجميع ماورد في القرآن والاحاديث حتى غير الصحيحة أو أكثره ، وقولهم لمن يلقنونه إياها: يجب أن تؤمن بأن لله تعالى وجها وعينين ويدين وأصابع وساقا وقدمين وأنه مستو على عرشه بذاته ، وأنه ينزل ويمشي ويهرول وينادي بصوت ويضحك ويرى كما يرى البدر الخ وأن كل هذه صفات له لا يجوز تفسير شيء منها بطريق مجاز لغوي ولا عقلي ولا كناية ، لان هذا من التأويل الذي منعه السلف ، وتكذيب لكلام الله وكلام رسوله ، وتجاه هؤلاء أهل التأويل يشوهون نقل هذا عنهم بضم لوازمه اليه أو نقله بمعناه عند المشوهين له فقل لي ماذا يفهم جمهور العوام والخواص من هذا الكلام ؟ أليس التشبيه المحض ، المنافي للتنزيه المحض الذي يجزم به العقل ، وقوله تعالى (ليس كمثله شيء)؟ ولو نقلوا كل ما ورد بلفظه في سياقه لما أثار ما يثيره سرد مفرداتها مجموعة من التشبيه (١) ولو قالوا يجب الايمان به كما ورد مع تنزيه الرب تعالى واتقاء التحكم في معناها بالرأي اتباعا للسلف لما كان لاحد من القائلين بالتاويل شبهة يخطؤهم بها — دع تكفيره لهم — إلا بعض أشرار المنافقين ، ولكن سوء التعبير من الجانبين وجعل لوازم المذهب مذهبا وان كان لازما غير بين وغير مراد هو الذي ينفخ روح الشقاق والتفرق ، والسلف لم يجمعوها ويلقنوها للناس ولم يقولوا بمنع المجاز والكناية في عباراتها وان كانت متبادرة من العبارة ، ويقتضيها أسلوب البلاغة ، فان هذا من التحكم فيها بالرأي الممنوع عندهم ، وانما خلاصة هديهم فيها أن نمرها كما وردت بغير تعطيل ولا تمثيل ولا تأويل ، فالمعطلة جعلوا الخالق رب العالمين في حكم العدم بانكارهم الصفات كلها والعلو المطلق ، والممثلة أو المشبهة جعلوه كعباده

(١) مثاله أن ورود الاصابع في الحديث لا يفهم منه الناس إلا كما يستعملونه حتى اليوم في التصرف الدقيق الخفي ، وحديث « لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط » الحديث وفي رواية « يضع عليها قدمه » يفهمون منه أنه يقرها بعزته فهو من باب قوله (ص) في دماء الجاهلية ورباها « تحت قدمي » ويقاس على هذا غيره وهو ليس باخراج عن ظاهره بل هو على ظاهره ولكن بدون بحث في كنهه وكيفيته

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صفاته كصفاتهم ، والمؤولة تحكموا في صفاته برأيهم وأهوائهم ، ويلزم من تأويلهم أن بيانهم لها أصح من بيان كتابه وكلام رسوله ﷺ بل صرح بعضهم بأن من اعتقد بعض ظواهر القرآن كان كافرا ، ومنهم الشيخ يوسف الدجوي

هذا وان التفرق في أصول الدين بين سلفيين وخلفيين، أو مفوضين ومؤولين أو سنيين ومبتدعين ، بحيث ينتهي بهم الخلاف الى التكفير والحكم بالمروق من الدين، مما يتبرأ منه أئمة السلف الاولين ، الذين يقر بفضلهم وامامتهم الفريقان .

فاختلاف الفهم للصفات والافعال بين السلف والخلف لا يصح أن يفضي إلى التكفير فان الله تعالى لم يجعل صفاته فتنة لعباده المؤمنين به وبكتابه ورسوله المهتدين بدينه فيجعل المخطيء بفهمه لضمنه كالمشرك به المكذب لرسوله . وللمحقق ابن عقيل الحنبلي كلام نفيس في عذر العلماء بالخطأ في مثله يراجع في كتاب (الآداب الشرعية) لابن مفلح فان كان الشيخ محمود السبكي قد صرح في كتابه الاخير بما نقله عنه من التكفير بنصه ، فانه من هذه الناحية لقرين عدو القرآن والسنة ، أعمى البصر والبصيرة المنكوس على رأسه ، الذي صرح بتكفير من يؤمن بظاهر القرآن ، وأرجو أن يكون عزو هذا اليه كعزو السائل إلي أنني جعلته من أنصار السنة ، مأخوذاً من لازم الكلام بفهمه ، لا صريح نصه

« ٤٤ » رسالة القذع والقذف والبهتان

انني اطلعت على الرسالة المذكورة قبل نشرها ، وذكرتها في المقالات التي رددت بها على مجلة مشيخة الازهر ، وذكرت فيها ماجرى بيني وبين شيخ الازهر بشأنها فيما كان من مخادعته إياي باسم الصلح بيني وبين مفتريها ، وتصريحي للشيخ بأنه لاقيمة لها ولا للفق بهائتها ومفترياتها عندي ، وأرى من العار علي أن أعده مناظرا أوخصما وأعقد معه صلحا ، فسواء علي أنشرت أم منعت وأحرقت، انها لا تعنيني ولكن تعيب الازهر أو مشيخته ان يصدر مثلها عن أحد علمائه ولا يعاقب عليها الخ وكان الشيخ يساومني على جعل منع نشرها ثمنا للصلح . وقد نشرت مقالاتي هذه في المنار وفي بعض الجرائد اليومية في مصر ، وعهدي بالاستاذ السائل أن يطلع على كل ماينشر في المنار، فما معنى هذا السؤال؟ وقد جاءتني رسائل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كثيرة وقصائد من الاقطار المختلفة في الرد عليه فلم أنشر شيئاً منها اهتداء بقوله تعالى (وأعرض عن الجاهلين) ولكن رد عليه كثيرون من علماء الازهر وعلى شيخ الازهر مغريه ،ونشرت ردودهم ومطاعنهم في الجرائد اليومية. وأما طعنه في حفاظ السنة فقد فندته في سياق تفنيد ما يدعو اليه من البدع والخرافات ، ولو شئت أن أعاقب المسيء لرفعت عليه قضية في محكمة الجنايات ولكن انتقم الله من المفتري والمغري بطعون ومخازي نشرت في بعض الجرائد اليومية لم يستطع الرد عليها أحد ، ولما تنته بعد ، وينتظر من عدل الله ما هو أشد

وأما كتاب (المنار والازهر) المشتمل على تلك المقالات في الرد على مجلة الازهر وبدعها وخرافاتها،وتفنيد بهائتها ومفترياتها،فقد أرجأت نشره الى أوائل العام القابل ، أي بعد نشر الطبعة الثانية من كتاب الوحي المحمدي في ذي الحجة الآتي ونشر الجزء الحادي عشر من التفسير في المحرم سنة ١٣٥٣ ان شاء الله تعالى

(٤٥) فتوى السيوطي المبنية على تطور الولي

في أول سطر من السؤال عن هذه الفتوى غلطتان (احداهما) في اسم الكتاب فان اسمه (المنجلي...) لا (القول الجلي...) (والثانية) في الطلاق الذي سئل عنه المؤلف وهو الطلاق غير موصوف بالثلاث كما ذكر في السؤال ، فهاتان الغلطتان مع الغلطة الاولى في مسألة السبكي التي بينتها في موضعها مما يوجب عليكم الدقة في النقل ومراجعة مايكتبه لكم من تعلمون عليه لتثقوا بصحته .

وأما الفتوى فانني أقول فيها — وإن لم أقابل ما لخصتموه منها بأصله — ان فيها خلطا وخبطا كثيراً لا يمكن بسطه إلا في رسالة طويلة لا أرى حاجة اليها إذ يغني عنه القول بأن هذه الفتوى في تفصيلها رأي للسيوطي لا يجوز لاحد تقليده فيه ، وغير المقلد من المفتين أو المستفتين ينظر في الدليل ويأخذ بما ظهر له صحته

وهو قد بنى الفتوى بعدم وقوع الطلاق على أحد من الاربعة الذين حلفوا به من حيث الفقه على الترديد في اقامة البينة من بعضهم دون بعض وعدم اقامتها من أحد منهم ، وانما تطلب البينات وينظر في تعارضها والترجيح بينها في حال اقامة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدعاوي [1] فان لم يكن هنالك دعوى فيفتى كل واحد بحلفه على اعتقاده . فاذا كان يعتقد ان من بات عنده في تلك الليلة هو فلان كما حلف ، فلا يضره اعتقاد غيره أنه أخطأ ، وإن كان يستحيل صدق كل واحد منهم بالفعل أو في اعتقاده ، بل عليه أن يعتقد ان غيره كاذب لان خبره الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته قد تعين عنده أنه كاذب فيه لمخالفته لما ثبت عنده هو بالحس ، والاصل فيه افادة اليقين ،

أكتفي بهذا في أصل الفتوى من حيث الفقه كما قال لانها من الخيالات الخرافية التي قلما تقع . وألخص ما يستنبط منها من المسائل التي بنيت عليها وهي أهم منها ، والمقصودة بالذات من نشرها ، وأبين رأيي فيها

(٤٦) تطور الولي ووجوده في عدة أمكنة في وقت واحد

ان علماء المعقول متفقون على ان وجود الجسم الواحد في مكانين أو أكثر في وقت واحد من المحال العقلي المعلوم بالبداهة أو الضرورة . ويحكمون بكذب مدعيه قطعا ، بل يجعلونه مثالا للمحال

ولا يصح معارضة هذا الحكم القطعي الضروري في عالم الشهادة باحتمال وقوع مثله عقلا في عالم الغيب كالملائكة والجن أو ثبوته بنص شرعي قطعي ، فان لمن يسلم هذا أن يقول ان عالم الشهادة لا يقاس على عالم الغيب ، وان الذي رأى زيداً من الناس بائتا عنده انما رأى جسداً من عالم الشهادة ذا روح ، والجسد الخاص المعين لا يكون في مكانين في وقت واحد قطعا . واحتمال تصرف روح الانسان في هذا العالم بجسده وظهوره في جسدين أو أكثر مخالف لسنة الله تعالى في هذا العالم فلا يبنى عليه حكم شرعي ، بل السيوطي يقول في هذه الفتوى إن روح الولي في حال تشكله في الصور تكون في جسمه الاصلي ، ويكون له أجسام أخرى من عالم المثال ، الذي هو عندهم وسط بين عالم الارواح وهو ألطف منه ، وعالم الاجسام وهو أكثف منه ، وروحه تتصرف في الجسم الاصلي في الاجسام المثالية في وقت واحد .

---

(١) يجوز في مثل الدعاوي والفتاوى فتح الواو وكسرها واختلف أيهما أفصح وفي الحديث « لو يعطى الناس بدعاويهم لادعى قوم دماء رجال وأموالهم » الخ وهو متفق عليه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فنقول في هذه الحال إن جسمه الاصليَ هو الذي تتحقق به حقيقته الكونية الشرعية ، وتلك الاجسام التي تصرفت بها روحه غريبة من غير عنصر الاجسام البشرية ، فلا يصح اعطاؤها حكما شرعياً من صلاة ولا حج ولا زواج ولا طلاق ولا غير ذلك من العقود والحدود الشرعية على فرض وقوع ذلك كما قيل ، وهو مالا يمكن إثباته بالفعل لما يعرض فيه من الاحتمالات ، ومنها أن شيخ الاسلام ابن تيمية الجامع بين علوم النقل والعقل والتصوف يقول : إن الشخوص البشرية التي تظهر بصور بعض المشايخ وغيرهم هي من الجن فالمتعبدة الصالحة منها لبعض مؤمني الجن ومنهم من ظهر بصورته هو في الموصل بمظهر صالح يليق به إذ كان هو بدمشق ، والخبيثة الضارة لكفار الجن وشياطينهم كما نقلناه عنه قريبا في التفسير

على ان التحقيق أن عالم المثال الذي يدعي السيوطي أن الصوفية أثبتوا وجوده هو عالم تصور خيالي لا وجود له في الخارج ، فهو كعالم الماهيات الهيولانية في فلسفة أفلاطون فلا وجود له في الخارج ، وأصح منه الاثير الذي يقول به علماء المادة وسيأتي ذكره. وان مسألة التجرد الروحاني والتشكل في الصور أمر آخر يظهر أن السيوطي لم يكن يعرفه ولا أئمته الذين اتكأ على أقوالهم في إمكان وجود الجسم في الامكنة المختلفة واعتمد عليها فكانت كجسم العاشق الذي قال لمعشوقته:

ان في بردي جسما ناحلا لو توكأت عليه لانهدم

(٤٧) وجود الشخص في الأمكنة

قال السيوطي إن وجود الشخص الواحد في أمكنة متعددة في وقت واحد ممكن غير محال كما يتوهم « فقد نص الائمة الاعلام أن ذلك من قسم الجائز الممكن ـ وسمى جماعة منهم ذكر السائل بعضهم ثم قال ـ : وحاصل ماذكروه في توجيه ذلك ثلاثة أمور (الاول) أنه من باب تعدد الصور بالتمثل والتشكل كما يقع ذلك للجان (والثاني) أنه من باب طي المسافة وزوي الارض من غير تعدد فيراه كل في بيته وهو في بقعة واحدة إلا أن الله طوى الارض ورفع الحجب المانعة من الاستطراق فظن أنه في مكانين وانما هو في مكان واحد (قال) وهذا أحسن ما يحمل عليه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حديث رفع بيت المقدس حتى رآه النبي ﷺ بمكة حال وصفه إياه لقريش صبيحة الاسراء (والثالث) أنه من باب عظم جثة الولي بحيث ملأ الكون فشوهد في كل مكان كما قرر بذلك شأن ملك الموت ومنكر ونكير حيث يقبض من مات في المشرق وفي المغرب في ساعة واحدة، ويسأل من قبر فيهما في الساعة الواحدة، فان ذلك أحسن الاجوبة في الثلاثة ولا ينافي ذلك رؤيته على صورته المعتادة فان الله يحجب الزائد عن الابصار أو يدمج بعضه في بعض كما قيل بالامرين في رؤية جبريل في صورة دحية وخلقته الاصلية أعظم من ذلك بحيث أن جناحين من أجنحته يسدان الافق» اه المراد منه وذكر بعده بعض أقوال أولئك الذين سماهم الائمة في ذلك.

أقول (أولا) ان مسألة المحال العقلي هي من أحكام العقل فآراء من سماهم الائمة الاعلام وغيرهم من العقلاء فيها سواء، ولكن هؤلاء الائمة الاعلام قد نبذوا حكم العقل وراء ظهورهم اتباعا لدعاوي الصوفية، كما نبذه هو تقليداً لهم، وإن كان قد ادعى الاجتهاد المطلق، فالصوفية قد صرحوا بأن كشفهم ودعاويهم مخالفة للعقل كما قال ابن عربي

وإذا عارضك العقل فقل طوركَ الزم مالكم فيه قدم

وقال ابن الفارض

فثم وراء العقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة

(ثانياً) ان ماوجهوه به وقلدهم فيه يدل على أنهم قد قلدوا الصوفية بغير عقل ولا فهم للنقل ولا لأقوالهم فانهم يعنون بها غير عالم الاجسام العنصرية، وقد كان منهم من لا يعرف حكم الشرع في ذلك

(ثالثاً) تقدم ان العقل والشرع يمنعان من قياس عالم الشهادة ومنه الانسان على عالم الغيب كالملائكة والجان. ونزيد عليه انه لم يثبت بدليل عقلي ولا شرعي يحتج به أن الجني الواحد يتمثل بصور كثيرة في أماكن مختلفة في وقت واحد

(رابعا) انه قد أخطأ وخلط بين الامور التي وجهها به أئمته لعدم فهمها كما نبينه فيما يأتي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(٤٨) طي المسافة وزوي الارض

إن ما يسمونه طي المسافة غير مسألة زوي الارض ورؤية الاماكن البعيدة منها ، فالاولى عبارة عن تشكل الروح المجردة في مادة لطيفة تقطع بها المسافات البعيدة في مدة قصيرة ، ومنهم من يفسر بها الاسراء والمعراج ، والثانية عبارة عن تمثل الاماكن البعيدة بصورها للروح أمامها في الهواء أو في حائط مثلا بصورة مصغرة فتدركها الروح كالمرئية بالعينين وهي التي يفسر بها رؤية بيت المقدس للنبي ﷺ وهو في مكانه بمكة ، وتمثل الجنة له أيضاً ،

ومنه حديث «زويت لي الارض » اي جمعت منقبضة مصغرة ومثال ذلك تصغير الصور بعدسيات الزجاج من جهة كتكبيرها من جهة أخرى . وخلاصة الحديث انه مثلت له الارض صغيرة مزوية فرأى منها ما يصل اليه ملك امته لا أنه قطع مسافتها ،

وأصح ماورد في تمثل بيت المقدس له حديث جابر بن عبد الله في الصحيحين قال قال ﷺ «لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه » فمعنى جلاه أظهره وكشفه له كشفا جليا وليس معناه انه قلعه من مكانه ووضعه في مكة ، ورواية رفعه له تصوير للرواية الاولى ونحن لا ننكر على من دونه ﷺ أن تتوجه نفسه الى شيء فينكشف لها فيراه فان هذا من جنس الكشف الذي نقل عن بعض أصحاب الرياضيات ولكنهم لم يصلوا فيه الى مثل درجته ﷺ في الوضوح وطول المدة بحيث يتمكن من وصفه بتلك الدقة . وأين هذا من خرافة طواف الكعبة بالولي ان يكن يرادبها التخيل المحض ؟

(٤٩) تكبير الجثة وتصغيرها

إن ماسماه عظم الجثة بحيث تملأ الكون هو طور من أطوار التشكل في الصور فهما من باب واحد كما سأبين جعله بابين بابا لتعدد الصورة وبابا لتكبيرها لعدم فهمه لمنشأ كل منهما ، فأخطأ في جعل الواحد اثنين ، كما أخطأ في طي المسافة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وزوي الارض فجعلهما واحداً وهما اثنان . فكيف يصح لعالم أن يبني فتواه الشرعية ويفسر ما ورد في عالم الغيب على مايجهله ولا يفهم مايقوله غيره فيه ؟

(٥٠) قياس الأولياء على الأنبياء والملائكة

قلنا ان قياس عالم الشهادة على عالم الغيب أو عالم الملك على عالم الملكوت – على اصطلاح الصوفية – قياس باطل أو بالفارق ، ومثله قياس الاعمال العادية على الخوارق ، ثم قياس الكرامات على المعجزات بناء على انها من جنسها أو نوعها وتكون مثلها . ومن العجيب أن يقع فيه السيوطي ومن نقل عنهم واعتمد عليهم وسماهم الائمة ، ومنهم تاج الدين السبكي الذي فرق بينهما في الرد على منكري الكرامات من أصلها بأن الاصل فيها الخفاء والاخفاء فلايجوز اظهارها إلا لضرورة وصرح بهذا المحققون من الصوفية أيضاً — وبأنها لاتبلغ مبلغ المعجزة خلافا لقول بعضهم ان ماجاز أن يكون معجزة جاز أن يكون كرامة ، وذكر أن القشيري من أئمة الفريقين خالف في هذا أيضا كما بيناه من قبل

وأعجب من هذا أن يقيسوا هؤلاء الاولياء الخياليين أو المتخيلين على الانبياء في كل ماذكروا من خصائصهم ماصح فيه النقل منها وما لم يصح حتى في أمور البرزخ والآخرة

وأعجب من هذا الاعجب أن يقيسوهم على الملائكة المقربين حتى جبريل معلم الانبياء والمرسلين ، وملك الموت قابض أرواح الجميع ، ان هذا لهو الجهل العميق ، ان هذا لهو الضلال البعيد ، الذي يصح على قائسيه قوله تعالى (ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) والله تعالى يقول لرسوله خاتم النبيين (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ، ولا أعلم الغيب ، ولا أقول لكم اني ملك . إن أتبع إلا مايوحى إلي . قل هل يستوي الاعمى والبصير ؟ أفلا تتفكرون ؟) بلى ان من يقيس هؤلاء الساكين الذين زعموا أنهم كانوا يوجدون في الاماكن المتعددة من الارض على جبريل وملك الموت عليهما السلام لايتفكرون في سنن الله في الخلق ولا فيما خص به كل عالم وكل جنس من الفروق والخصائص ولا في حكمته في ذلك

ومن عجائب غفلتهم عن التفرقة بين الجنس الذي قال الله تعالى فيه (وخلق

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الانسان ضعيفا) والجنس الذي خصه عز وجل بأعظم القوى في العالم حتى أعظم أفراده قوة ومقاما كجبريل الذي قال تعالى بعد القسم في بيان تلقينه الوحي للنبي ﷺ (إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم أمين * وما صاحبكم بمجنون) وقال في هذا المعنى أيضا (علمه شديد القوى * ذو مرة فاستوى * وهو بالافق الاعلى) الآيات

ثم انهم على تجويزهم أن يكون وليهم المتخيل كجبريل يملأ الآفاق ، وأن يظهر بالصور الكثيرة في كل مكان ، يحرصون أشد الحرص على جسده الضعيف الفاني فيستثنونه من عموم قوله تعالى (كل من عليها فان) ويقولون إنه يبقى في قبره كما كان في الدنيا يتعبد ، ومنهم من قال انه يأكل ويشرب ، ويخرج فيقضي حوائج الذين يتوجهون اليه بالدعاء والاستغاثة ، ويتقربون اليه بالنذور والطواف بقبره كالكعبة ، وبلمسه وتقبيله كالحجر الاسود (أي يعبدونه من دون الله تعالى) ثم يعود اليه فينجحر فيه، وهو في خارجه مالي ء للكون كله يتصرف فيه ، ويوجد في كل حجر ومدر منه !! فما معنى محافظتهم مع هذا على هذا الجسد الذي كانت حياته كلها بالدم النجس عندهم، والذي كان يحمل العذرة كما كانوا يقولون في مواعظهم ، وعلى هذه الحفرة الصغيرة التي وضع فيها ، وقد أعطي هذه الخصائص والكرامات كلها ؟

إنه لا يعجز بعض سدنة بعض هذه القبور المعبودة أن يؤلف لك رسالة أو كتابا في جواب هذه الاسئلة المفحمة لمن يفقهها من العقلاء وعلماء الكتاب والسنة ، فان الذي يقلد هؤلاء المؤلفين لانه يعتقد أنهم كانوا أرقى منه علما وعقلا ودينا وكرامة لا يتفكر ولا يعقل كما أمره الله ، لان عقله الفطري الخاص معطل لاحكم له ولا يحتاج إلى فهمه وإدراكه ولأن العقل الكلي العام للمكلفين وهو هدى كتاب الله متوقف عندهم على منصب الاجتهاد وقابل لما لا يعقل من التأويلات ، ورحم الله الامام الشافعي الذي قال ان الرجل اذا تصوف في أول النهار فلا يأتي المساء إلا وهو مجنون . قال هذا في صوفية عصره وفيهم العلماء الاعلام ، فماذا يقول في الادعياء من مقلدي المتشبهين بالمتشبهين بالصوفية هبوطا الى بضع دركات ؟

نضرب للناس الامثال العلمية نقرب بها الى عقولهم أنباء نصوص الوحي في

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عالم الغيب ليطمئن قلب المؤمن بايمانه ، ويجد بها المرتاب مخرجا من ارتيابه ، والغارق في بحر الخرافات والاوهام منجاة من أوهامه ، فتأتي هذه الحكايات التصوفية بفتن كقطع الليل المظلم يوسوس شيطانها لمستقلي العقول وحملة برهان العلم: اذا كان الملائكة وهم أقطاب عالم الغيب المدبرون من وراء الحجب لأمور عالم الشهادة مثل هؤلاء الضعفاء الذين يسمونهم أقطاب البشر أو دونهم قوة وتصرفا في ملكوت السموات والارض، فأجدر بكم ألا تؤمنوا معهم باولئك الاقطاب الذين لا تعرفون عالمهم الغيبي ، حتى يروكم تصرف هؤلاء الاقطاب الذين تعرفون من عالمهم المادي مالا يعرفون ، وتتصرفون في عناصره ومركباته وقواه بما هو أعظم مما يدعون ، ولكن في ضوء سنن الله في الكون وعلى صراط حكمته في نظامه ، وبما يظهر لهم ولغيرهم عجائب صنعه وسعة رحمته بعباده ، من حيث لا يظهر لما يدعون حكمة ولا فائدة، فشعوب المدعين لهذا التصرف من صوفية البوذيين والبراهمة والمسلمين أضعف من جميع شعوبكم ، وقد أصبحوا كلهم عبيداً لدولكم المنتفعة بتصرفكم ، فهل تتبعون عبيدكم في دينهم لتصيروا مثلهم ؟

قلنا مراراً في المنار وفي تفسيره ان الصور التي يتشكل فيها الملك أو الجني قد تكون من الاثير الذي ينفذ من الاجسام الكثيفة وان مثل الملائكة فيما صرفها الله تعالى فيه كمثل هذه الكهرباء في قوتها وسرعتها وتأثيرها في مادة العالم وهذا المثل يقرب من عقولنا تصرف الملك في تحليل مادة الكون وتركيبها كما فصلناه في محله ، ويقرب من عقولنا امكان قبضه لما لا يحصى من الارواح في وقت واحد، فهو كما يطفيء الرجل ألوفا من المصابيح الكهربائية أو ينيرها في لحظة واحدة وهو في مكانه بعيداً عنها ، وقد غمز أحدهم زراً في أوربة فتحركت به ألوف من الآلات في أوسترالية، فليفعل لنا هؤلاء الاولياء مثل هذا في تصرفهم الروحاني في الكون لعلهم يؤمنون بالله فيتبعوننا أو ينتقم الله لنا منهم بتصرف غيبي، أقوى من تصرفهم المادي ، قبل أن يفتنوا جميع حكامنا وكبرائنا بعلومهم عن ديننا فلا يبقى من المنتمين له أحد الا هؤلاء العوام الجاهلون ، الذين يصدقونهم فيما يزعمون

هذا وإننا قرأنا في صحفنا من أخبار الهند في هذه الايام عن لاما التُّبَّت

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(كاهنها البوذى الأكبر) الذى مات من عهد قريب وغيره عجائب وخوارق منها الحياة بعد الموت والمشي في الهواء ، والماديون كالروحيين من الافرنج يثبتون هذه الاخبار لصوفية الهند وكهنتهم لانهم رأوها بأعينهم ولم يروا من صوفية المسلمين شيئا مثلها أو يقرب منها ، فالى متى يحسب الجاهلون الغافلون من قراء هذا الكتاب للسيوطي وما هو شر منه للشعراني وغيره أن مافيها من هذه الحكايات من حجج الاسلام ودلائل حقيته، واذا لم تكن كذلك فماذا كان من نفعها وفائدة تدوينها إلا الفتنة في الدين وعبادة غير الله تعالى

(٥١) أي كتب السيوطي خير

كان الجلال السيوطي رحمه الله تعالى واسع الاطلاع على كتب السنة والآثار وعلماء القرون التي قبله والتي ألفت في عصره، كثير العناية بالنقل والجمع من قديمها وحديثها ، وسمينها وغثها ، بدون تحقيق كما هو الغالب فيمن تتوجه قواه الى شيء واحد هو مستعد له بمقتضى المزاج والوراثة وتركيب الدماغ ، وكان شغوفا بتقوية ما ضعفه العلماء من قبله حتى المحدثين منهم مما يوافق بيئة عصره ، وما يعبر عنه في عرف زماننا بالرأي العام ، ومنه المبالغة في الاطراء والمناقب ، والخوارق والعجائب وأحسن كتبه ماينقله عن المتقدمين ، وأضرها مايجمع به الامشاج عن المتأخرين والمعاصرين ، وخير كتبه لايستغني عن تنقيح أو « خدمة » كما يقول الازهريون في الكتب غير المشروحة ولا المحشية ، فمنها الدر المنثور حشاه بالروايات الاسرائيلية والاحاديث المنكرة وكذا الموضوعة، وهو لا يستغنى عنه ، لو وجد محدث يخرّج رواياته ويبين ما يصح منها وما لم يصح ، ومن كتبه النافعة الاتقان والجامعان الكبير والصغير ويحتاجان الى تحقيق ما يصح من أحاديثهما وما لا يصح أيضا ، ومنها في اللغة المزهر والاشباه والنظائر النحوية . وقد بالغ الحافظ السخاوي في نقده والطعن فيه فيحتج كلامه فيه الى وزن وحكم عادل

وجملة القول فيه أنه خدم العلم خدمة كبيرة بقدر طاقته ، فجزاه خيرا على ما أحسن فيه وأصاب ، وعفا عنه وغفر له ما أخطأ فيه بحسن نية، وجعلنا في كتبه وغيرها ممن قال فيهم (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النزاع الدينى في ألمانيا

بعض رجال الكنيسة يتحدون النازي(*

(الريخ الثالث لا يحتاج إلى المسيحية) للاستاذ برجمان

(المسيحية نتيجة حضارة عليلة) لمؤلف نازي

تأتينا الانباء البرقية في الفينة بعد الفينة بلمحات من النزاع القائم في المانيا بين رجال الكنيسة البروتستانتية والنظام النازي . فما هو مثار الخلاف ؟ وماهي التعاليم النازية التي يعترض عليها رجال الكنيسة ؟ وهل يكون هؤلاء المتحدون للنظام النازي في دائرة الدين نواة للمقاومين في نواحي الحياة الاخرى ؟

في أواسط نوفمبر الماضي أذاع نحو (من) ثلاثة آلاف من القساوسة الالمان ـ وكان يوم الاحتفال بانقضاء ٤٥٠ سنة على ميلاد مارتن لوثيروس ـ بيانا قالوا فيه: « نحن وعاظ الانجيل لا ينبغي (لنا) أن نستنزل على رءوسنا توبيخ النبي أشعيا حيث يقول (كلهم كلاب خرس لا يستطيعون النباح ، مضطجعون نائمون ، ويحبون اوسن) وبعد ذلك أصدروا بياناً آخر قالوا فيه : (ان كنيستنا تواجه يوم الدينونة . والتهجم على الصليب ما يزال في بداءته . ان وثنية جرمانية جديدة قد بزغت في أمتنا وقد غزت الكنيسة نفسها) »

وقد جاء هذان البيانان احتجاجا على اتجاهات الحركة الموسومة بالحركة الالمانية المسيحية في الكنيسة الانجيلية الالمانية . أما السبب المباشر لاذاعتهما ، فكان اجتماع جمهور غفير ممن يسمون أنفسهم بالمسيحيين الالمان ، حضره طائفة من رءوس الكنيسة وطالب فيه الدكتور رينهولد كروس أحد متطرفي الحركة ، بالغاء الصليب كشارة دينية ، وحذف العهد القديم من التوراة من برامج التعليم

*) نشرت في جريدة كوكب الشرق في العدد الذي صدر في ٦ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ٢٢ من يناير سنة ١٩٣٤ م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في المدارس ، وجعل مقاومة اليهود خطة ثابتة للكنيسة البروتستانتية

وزعماء الفريقين مصرون على السير بالنزاع إلى نهايته

***

في المانيا نحو ٢٢ ألفا من قساوسة الكنيسة البروتستانتية . ومن المتعذر أن تعرف كم قسيسا منهم تابع للحركة المسيحية الالمانية ، لان هذه الحركة ليست عقيدة أو نظاما معيناً يعرف المؤمن به بالانضمام اليه ، وإنما هي فلسفة أو وجهة نظر إلى الحياة . ففي الانتخابات الكنسية التي تمت في منتصف السنة الماضية ، فاز المسيحيون الالمان بنحو (من) ثاثي الاصوات . ولكن خصومهم يدعون أنهم (أي المسيحيين الالمان) أرهبوا خصومهم وقت الاقتراع . ومع أن المسيحيين الالمان ، يختلفون من حيث تطرفهم في الدعاية إلى إلغاء الصليب وحذف العهد القديم من برامج الدراسة ، إلا أنهم جميعاً نازيون ، وغرضهم استعمال الكنيسة أداة لنهضة قومية . ذلك ان الكنيسة الانجيلية الالمانية المؤلفة من الكنائس الثمان والعشرين في مختلف الولايات الالمانية لها نحو (من) أربعين مليوناً من الاعضاء

وفي ألمانيا كذلك نحو من عشرين مليوناً من الكاثوليك و ٨٠٠ الف من أتباع المذاهب الاخرى ، عدا نحو نصف مليون يهودي (٥٦٤ الفاً عن التدقيق سنة ١٩٣٠) وكل هؤلاء يتتبعون النزاع الديني القائم بعناية عظيمة . خذ مثلا على ذلك ما قالته صحيفة جرمانيا الكاثوليكية : إذا كان التبشير بالمسيح في المانيا قد أصبح في خطر فالمسيحيون الكاثوليك يصيبهم شيء من هذا الاضطهاد »

***

يعتقد المسيحيون الالمان « أن مبدأ الزعامة يجب أن يمتد إلى كل نواحي الحياة القومية . وأن رؤساء الكنيسة يجب أن يخضعوا لزعامة وسيطرة الزعيم أو المنقذ أودلف هتلر ، والمتطرفون في هذه الحركة يقولون ان (الدولة المندمجة) لا يمكن أن تتم إلا إذا اندمج الالمان البروتستانت والالمان الكاثوليك في (الكنيسة المسيحية الالمانية) التي زعيمها المستشار هتلر . أما هتلر فكاثوليكي ولا يخفى أن إشاعة راجت من بضعة أشهر أنه ينوي أن يعتنق المذهب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البروتستانتي القومي ، أي أن ينضم إلى الكنيسة البروتستانتية القومية ، ولكن هذه الاشاعة كذبت

و « المسيحيون الالمان » يعتقدون كذلك أن « السلالة » RACE يجب أن تكون أساساً للكنيسة كما هي أساس للدولة . وهذا أساس « الوثنية الجديدة » التي يشير اليها القساوسة في بيانهم ويحتجون عليها . فالمثل العليا التي يرمي إليها هتلر ، لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة شعب آري (١) كذلك يقول الزعماء المتطرفون في « الحركة المسيحية الالمانية » لذلك يقترحون أن ينشئوا كوراً خاصة باليهود الذين يعتنقون المذهب المسيحي ، وكوراً أخرى منفصلة عنها للمسيحيين وقد قال أحدهم « ولما كانت المسيحية لا تستطيع أن تحول الرجل إلى امرأة كذلك لا تستطيع أن تحول اليهودي إلى الماني

والمتطرفون في هذه الحركة يريدون ديانة أبطال ، انهم يريدون نوعاً جديداً من فلسفة الاستشهاد ، تعبد فيها المانيا أبطالها ، الممثلين في مليونين من أبنائها سقطوا في ميادين الحرب الكبرى

خذ مثلا على ذلك قول الاستاذ أرنست برجمان ، وهو من الزعماء النظريين لهذه الحركة الجديدة ، خطب في جمهور من الطبقة المثقفة في جامعة برلين فقال : ليس للمسيحية مكان في الرمخ الثالث ، ومن شاء أن يوفق بين المسيحية والاشتراكية القومية (حركة النازي) فليس مسيحيا حقيقيا ولا قوميا صحيحاً (نقلا عن نيويورك تيمس ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣)

---

١) أي آري العرق والجنس . وهذا العرق منبته بلاد إيران والهند ومنها انتقل إلى أوربة ، ويعده الأوربيون خصما للعرق السامي حتى في المدنية والدين كما ذكره جبريل هانوتو الوزير الكاتب الفرنسي في مقال له ترجم بالعربية ونشر في المؤيد سنة ١٣١٦ فردعليه شيخنا الأستاذ الامام ردا بليغا سارت به الركبان ، وهذه العداوة الآرية للسامية هي التي يثيرها الألمان اليوم لعداوة اليهود والديانة المسيحية السامية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أما الدكتور الفرد روزنبرج ، أحد مستشاري هتلر المقربين، فيدعو إلى نوع من التقوى أو الورع الذي يدفع أصحابه إلى مقاومة ومكافحة الماركسية (الشيوعية) واليهودية والدعوة إلى السلام . يقول « الجرمانية هبة من الله، وأنت تطيع أوامره بالذهاب إلى الحرب » وقوله : « ان سلالة الاسياد هي سلالة من المحاربين (الصليبيين CRUSADEIS) الشقر وقد وصفت المسيحية في أحد الكتب الجديدة التي نالت رواجا عظيما ، بأنها نتيجة حضارة معتلة أنشأها سكان حوض البحر المتوسط المنهوكي القوى »

*
* *

نشأت المقاومة لهذه التعاليم من البدء ، واتجهت في الغالب إلى مقاومة ما يحاوله « المسيحيون الالمان » من السيطرة على حياة المانيا الروحية، ولكن النازي كانوا قد جردوا الولايات الالمانية من حقوقها المستقلة ، لكي ينشئوا منها الدولة المندمجة أي الريخ الثالث الموحد . وكذلك نشأ القول بأنه لا معنى للاحتفاظ بكنيسة مستقلة لكل ولاية من الولايات السابقة، فاعترضت مسألة تنظيم الكنيسة الالمانية الموحدة ، ومن يكون رأسها الاعلى ؟

وجاءت المعركة الاولى في ابريل من السنة الماضية ، فربحها القساوسة غير النازيين ، لان « المسيحيين الالمان » لم يكونوا قد نظموا صفوفهم بعد ، أو لعلهم كانوا أقلية حينئذ ، ولكن لما كان لا بد من انشاء كنيسة قومية، انتخب القساوسة المعتدلون في ٢٧ مايو الدكتور فريدمان فون بوديشونغ أول أسقف للريخ

واحتدمت المعركة بعد الانتخاب . ذلك أن حكومة هتلر رفضت أن تعترف بانتخاب الاسقف — وهو غير نازي ، ونظم رجال « الحركة المسيحية الالمانية » صفوفهم بزعامة الدكتور ملر MUELLER الذي اشتهر بتنظيمه « ردهة الشهرة » لرجال البحرية الالمانية في مدينة (وليمز هافن) وكان في خلال الحرب قسيساً لاورطة (تاورد) من البحارة ، ومن أقوى الدعاة لحرب الغواصات ، وعدو الدوداً للاشتراكية واليهود، وبعد الحرب، عين قسيساً لأحد فرق الجيش في بروسيا الشرقية

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلك اضطر (فون بود لشونغ) أن ينسحب فتفوق «المسيحيون الالمان» على خصومهم، وامتدت المعركة إلى الشوارع حيث سرح مؤيدو الاسقف المنسحب يوزعون النشرات، يدعون فيها الجمهور الى أن يعصوا أوامر «المسيحيين الالمان» فرد عليهم خصومهم بأنهم حملوا الحكومة على أن تعلن انها سوف تحاكم المنشقين وكذلك تعرفت « مضارب التركيز » التي جمع فيها خصوم النازي إلى لباس القساوسة بين رجالها، وفي أول يوليو بعث الرئيس هندبرج برسالة الى الهر هتلر يطلب اليه أن يعدل بين الجميع

ولما اجتمع السنيودس (المجمع الكنسي) الاهلي في سبتمبر انتخب الدكتور ملر أسقفا للريخ ، ومن ثم مضى هو وأتباعه في تحقيق التوحيد أو التعاون بين الدولة والكنيسة . وفي المجمع الكنسي المذكور وافق المسيحيون الالمان على «البند الآري » الذي أشرنا اليه سابقا ، وفرضوا على القساوسة أن يكونوا آريين وقرروا أن يحذفوا كلمة « آمين » و« هللويا» من الطقوس الكنسية، ولعل ذلك لان أصلهما عبري، وقررت كنائس بروسيا الشرقية أن تدخل الموسيقى العسكرية في الحفلات الدينية وفي ولاية برنسويك، وأشير على طلاب العلوم الدينية والقساوسة بالانضمام الى فرق الهجوم النازية ، وأصبح مرأى العلم النازي حاملا شارة الصليب(١) منظراً مألوفا على الكنائس

ولكن المعارضة لم تلن ، كما تقدم في بدء المقال ، فاعترض أولا أسقفا بافاريا وفرتمبرج ثم مجلسا ادارة كليتي الفقه في جامعتي ماربرج وكيل ثم جاء بيان الثلاثة آلاف أسقف ، فوقف ازاء ذلك أسقف الرين ، فعل « البند الآري » ولكن الزعامة ماتزال في أيدي ملر وأتباعه ، والنزاع مايزال قائما .

---

١) المنار : هذا الصليب الآري مخالف لأشكال الصليب المعروفة عند النصارى كلهم وسموه الصليب المعقوف ولا يبعد أن يسموه باسم آخر أو يتركوه بعد تمكن الدين الآري الجديد بنفوذ الدولة الجديدة (الريخ الثالث)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تقاريظ كتاب الوحي المحمدي

قد حبذ الفضلاء هذا الكتاب أحسن التحبيذ، وقرظوه بالممتاز من التقريظ، وشكروا لنا ودعوا، فمن الشكر لله تعالى وللمحسنين من الناس، والتعاون على إذاعة دعوة الاسلام، أن ننشر أهم ما حفظناه مما كتب إلينا، ومما نشر في الصحف التي اطلعنا عليها

ونبدأ بكتابين كريمين، لملكي الاسلام الكبيرين، الامامين الجليلين : إمام العترة الزيدية يحيى بن حميد الدين ملك اليمن الميمون، وإمام أهل السنة والجماعة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ملك المملكة العربية السعودية، وخادم الحرمين الشريفين، أدام الله توفيقهما، وأعز العرب والاسلام باتفاقهما وتعاونهما، وإننا ننشرهما بحسب تاريخ ورودهما

كتاب الامام يحيى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الختم

(أمير المؤمنين، المتوكل على الله رب العالمين، الامام يحيى حميد الدين)

إلى السيد العلامة محمد رشيد رضا صاحب المنار حفظه الله

لقد ظفرت العيون بما تشتهيه، وحظيت من الاماني بما تبتغيه، بعد ارسال رائد لحظها، وتمتعها بالوموق على تلك الرياض الانيقة، وينابيع التحقيق الغزيرة، التي أودعتموها ذلكم المجموع، النفيس المطبوع، المسمى (بالوحي المحمدي) فانه والحق يقال وحيد في بابه موضوعا وتنسيقا، واستدلالا وسياقا، يهدي إلى القلوب، مايرفع عنها الرين والكروب، ويتحف المطالع، بما تستلذه المسامع، ويستطيبه

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

القاريء والسامع، وتثلج له الصدور ، وتنبعث من حقائقه أشعة النور، فجزاك الله خيراً على هذه الخدمة الدينية التي نراها من العمل الصالح ، والمتجر الرابح، والقصد الناجح، وانا لتعميم الانتفاع به، نطلب منكم أن ترسلوا إلينا من نسخه المصححة أخيراً مائة نسخة على حسابنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٢

***

كتاب جلالة الملك عبد العزيز

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

إلى حضرة الاخ المكرم السيد محمد رشيد رضا حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فقد تلقينا كتابكم الكريم ، المؤرخ في ٢٣ من رمضان سنة ١٣٥٢ وأحطناعلما بما ذكرتم بارك الله فيكم . لقد اطلعنا على كتابكم (الوحي المحمدي) فسرنا اهتمامكم باخراجه للناس ، وقيامكم بما فرض الله من الدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، في زمن تكاثرت فيه الشبهات ممن ران الشيطان على قلوبهم فصدهم عن سبيل الله حتى ضلوا وأضلوا . فكان كتابكم من أبلغ القول في اظهار حجة الله القائمة على عباده ، يدعو من كان له قلب إلى دين الحق ، ويبين للجاحد الملحد بطلان حجته . فجزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خيراً . وأخذ بيدكم في تأييد الدعوة الاسلامية . ونشر عقائد السلف الصالح . ووفقنا وإياكم لما فيه نصر لدينه . وإعلاء لكلمته . انه على كل شيء قدير . والسلام . في ٤ من ذي القعدة سنة ١٣٥٢ (الختم)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كلمة من كتاب لامام طائفة الاباضية الهمام

كنا أهدينا نسخة من كتاب الوحي المحمدي إلى هذا الامام الجليل مع كتاب خاص فجاءنا كتاب منه (من نزوي — عمان) بعد جمع ماتقدم وما بعده قبل طبعه قال في أوله بعد البسملة

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي

إلى حضرة العلامة المحقق أخينا السيد محمد رشيد رضا المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فان رأيتم في إبطائنا في الرد على كتابكم الكريم المرسل معه مؤلفكم فذاك لاعن إهمال وعدم تقدير ، وان لكم ولأمثالكم من إخواننا علماء الدين الحنيف منزلة كبرى في القلب لا يحلها سواهم ... (ثم قال بعد بيان العذر)

« أما مؤلفكم العظيم فهو في غنى عن التقريظ والمدح ، واعجابنا به لايحد، ولاشك أنه الحجة الدامغة والقول المتين ، لمن لا يدين بهذا الدين القويم ، وفقكم الله لخدمة الاسلام والمسلمين ، وبارك الله فيما تنوون وتقصدون ، وسلام الله عليكم ورحمته (الامضاء)

كتاب صاحب الفضيلة الاستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي

شيخ الجامع الازهر بالامس ، ورئيس المحكمة الشرعية من قبل

ورئيس جماعة الدفاع عن الاسلام اليوم

صديقي السيد الجليل الاستاذ محمد رشيد رضا

أستطيع بعد أن فرغت من قراءة كتابكم (الوحي المحمدي) أن أقول إنكم وفقتم لفتح جديد في الدعوة إلى الدين الاسلامى القويم ، فقد عرضتم خلاصته من ينابيعه الصافية عرضا قل أن يتيسر إلا لفرع من فروع الشجرة النبوية المباركة، وقد استطعتم أن توفقوا بين الدين والعلم توفيقا لايقوي عليه إلا العلماء المؤمنون ، فجزاكم الله عن الاسلام أحسن مايجازى به المجاهدون ، ولكم مني تحية الاخاء والسلام عليكم ورحمة الله محمد مصطفى المراغي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تقريظ الاستاذ الفاضل صاحب المصنفات المفيدة

(الشيخ محمد أحمد العدوي من نابغي علماء الازهر)

كتاب جديد أخرجه الاستاذ الكبير صاحب المنار ، وآية كبرى من آيات الله في التأليف ، وحسنة من حسنات صاحب المنار (وحسناته كثيرة) تقرأ هذا السفر فترى فيه حججا دامغة ، واحاطة بمقاصد الاسلام ، ودفعا لشبه يوردها أعداء الحق ، ولقد يخيل اليك أثناء دراستك للكتاب أن صاحبه لمس أمراض النفوس فوضع لها علاجها ، كما تراه قد أقام الحجة من العقل والنقل على الملحدين من رجال العلم ولاسيما الماديين منهم ، وإنه لكتاب تحتاجه جميع الطبقات ، وحاجة الذين يهمهم نشر الدين والدعوة اليه أشد ، أفاض في مباحث الوحي ، وأقام الادلة على أن ذلك الوحي لم يكن نابعا من نفس محمد ﷺ كما زعم المسيو درمنغام في كتابه « حياة محمد » وغيره . وانما هو نازل من السماء

ليس بالعجيب أن نرى لصاحب المنار هذه المعجزة العلمية فان البحوث الدينية والتحقيقات العلمية قد امتزجت بلحمه ودمه ، حتى أصبحت الكتابة فيها هينة عليه لينة له ، ويأخذ منك العجب منتهاه حين تجلس اليه فيحادثك وتحادثه ـ وقلمه يسيل بتحرير مسائل في الدين أقل ما يحتاج الكاتب اليه فيها ان ينقطع عن العالم ليجمع شتات فكره رجاء أن يلم بأطراف مسألة منها

وهذه آثاره في تفسير كتاب الله تعالى ناطقة بنبوغه وتفوقه ، وأنه بز علماء التفسير جميعهم في إبراز القرآن الكريم للناس معجزة دائمة ، وهداية عامة شاملة ، وسعادة لهم في دينهم ودنياهم ، تقرأ طائفة من التفسير فتحس في خلال القراءة أن من ورائك سوطا من أسواط الحق يسوقك إلى الفضيلة ويردعك عن الرذيلة وأن صلتك بكتاب الله تعالى وتعلقك به في هدايته وفقه معانيه هي أغلى شيء في هذه الحياة ، وأعظم رزق ساقه الله إليك ، كما تحس في ذلك التفسير أنك في دائرة من دوائر المعارف الالهية الكبرى

وجدير بأستاذ له هذا الاثر أن يطلع على الناس بأمثال الوحي المحمدي مما يغذي أرواحهم ، وينمي معارفهم ، دع ما وراء ذلك كله من قوة في البيان ،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ورواء في الاسلوب ،وتنسيق لطرق الاستدلال ، ودقة في المأخذ، كل ذلك تجده في مؤلفات صاحب المنار ، وتراه أوضح وأجلى في [كتاب الوحي المحمدي] وما سبقه من كتاب (نداء للجنس اللطيف، وحقوق المرأة في الاسلام]

وكل مانتمناه أن يُلهم الناس رشدهم ، ويعرفوا للعاملين قدرهم، فيكافئوهم على هذه المجهودات بمطالعة كتبهم ، وان ينسأ الله في أجل صاحب المنار حتى يتم تفسيره الذي خدم فيه احد عشر جزءا من أجزاء القرآن الكريم ، وان يمده بروح منه ويبعد عنه مشاغل الحياة حتى يعيش موفور الصحة هادىء البال وأن يستجيب فيه دعاء الاستاذ الامام وهو يقول في آخر حياته

فيارب ان قدرت رُجعى قريبة ... الى عالم الارواح وانفض خاتم
فبارك على الاسلام وارزقه مرشدا ... رشيدا يضيء النهج والليل قاتم
ويخرج وحي الله للناس عاريا ... من الرأي والتأويل يهدى ويلهم

محمد أحمد العدوي من العلماء

﴿ كلمة من كتاب ، للاستاذ الكريم صاحب الامضاء ﴾

لئن اجتمع علماؤنا الرسميون على أن يأتوا بمثل هذا الكتاب لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

أطال الله حياتك يامرشد الحيران . وياخليفة حكيم الاسلام . حتي تصير الامة الاسلامية (رشيدية) اسما ولما ودما إن شاء الله ، رغم أنف الحاسدين امثال صاحب سجود الشمس تحت العرش . وأعوذ بك ربي أن أكون من الجاهلين .

يا صاحب الفضيلة

قرأت كتابكم « انوحي المحمدى » إلى آخره فاذا به فيض من نور الله ، وقبس من ضيائه ، يجب على كل مسلم متدين أن يقرأه إذ أنه خير كتاب من نوعه ألف في هذا الموضوع ،بل يجب على كل مسلم غيور أن يعمل على ذيوعه وانتشاره بين طبقات الامة حتي يعم نفعه . وهذا ماعاهدت الله عليه خدمة للدين وابتغاء وجهه الكريم .

(احمد احمد القصير)
في كفر المندره

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿ طائفة مما كتبه الينا علماء ديار الشام الاعلام ، أيد الله بهم الاسلام ﴾

— ١ —

للاستاذ العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار (١)

اذا أردت أن تعرف قيمة تفسير المنار للقرآن الحكيم ، وأن تتحقق أنه أفضل تفسير للمسلمين في هذا العصر يقوم به أقدرهم عليه ، وأولاهم به ، وأنه لايسد مسده تفسير آخر ، لانه يستمد من قوى هذا العصر وحقائقه ، ويدفع ما تجدد من الشبهات والشكوك ، ويقيم الادلة القاطعة ، ويورد الشواهد الحسية والتاريخية على ان الحكومة الاسلامية هي أفضل حكومة في العالم كله .

اذا شافك ذلك وأردت أن تعرفه يقينا ، فاقرأ كتاب (الوحي المحمدي) للسيد الامام علامة العصر الاستاذ السيد محمد رشيد رضا منشيء المنار ومؤلف تفسيره ، فهو نموذج من ذلك التفسير العجيب الذي صدر منه عشرة مجلدات ضخمة إلى الآن ، فسر بها ثلث القرآن الحكيم ، وكتاب (الوحي المحمدي) منها هو تفسير لقوله تعالى (أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم ؟) في أول يونس من الجزء الحادى عشر (٢)

ولعمر الحق إنه أتى في هذا الكتاب بالعجب العجاب ، فقد أثبت نبوة محمد ﷺ بالبراهين العقلية والعلمية القاهرة ، وأورد الشواهد التاريخية والحسية الكثيرة وردجميع ضلالات بني آدم عنها ، لاسيما شبهات فلاسفة الافرنج ، ومطاعن الملحدين وخرافات المشعوذين .

وقد كان بعض فلاسفة الغرب كتوماس ودينيه ودرمنغام وأمثالهم كتبوا

---

(١) هذا الأستاذ جامع بين العلم الصحيح والعمل به والدعوة اليه قولا وكتابة وخطابة ومناظرة وبذلا مما يملك من مال قليل فقد علمنا انه اشترى من كتاب الوحي المحمدي نسخا كثيرة من دمشق ووزعها على من يظن بهم الفهم والانتفاع ، حتى من ملاحدة الأغنياء ، فنسأل الله أن يخلفه عليه ويجزيه خير الجزاء

(٢) سيصدر الجزء الحادي عشر في المحرم من سنة ١٣٥٣ ان شاء الله تعالى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في السيرة النبوية شيئا حسنا، وبسطوا لأممهم حقائق منها، لولاهم لطمسها الجهل والتعصب غير أن هؤلاء قد عرضت لهم شبهات وأوهام، فحسبوا الوحي الالهي النبوي عموما والمحمدي منه خصوصا ، ضربا من الاستمداد النفسي . والفيض الذاتي . أي انه نابع من قلب الرسول ﷺ غير نازل من عند الله .

وقد بسط السيد الامام شبهتهم هذه . وأبرزها بأوسم معانيها . وصورها بأجلى صورها . ثم كر عليها بالنقض والابطال . وبين فسادها واستحالتها من عشرة وجوه لا تحتمل الرد ولا المراء .

ثم عقد فصولا في إعجاز القرآن بأسلوبه وبلاغته. وقوة تأثيره وهدايته . بما لم يؤثر مثله أي كتاب آخر . ثم أفرد مقاصد القرآن الدينية والمدنية لرفع مستوى الانسانية . فشرح أصول السعادة الخالدة . ومطالب الحياة الراقية . ودل على مقاصد الاسلام العالية . التي لا يطمح العقل البشري ولا الارتقاء المدني إلى أسمى منها أبداً

ولقد شرح السيد الامام معجزات الرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام شرحا بليغا يوقف من تدبره على سر اصطفائهم واجتبائهم، وكونهم صفوة البشر وأكملهم وأفضلهم وأولاهم بحمل أمانة التشريع ، والقيام بعهدة التبليغ «الله أعلم حيث يجعل رسالته »

ثم ان من أمعن النظر فيما كتبه عن المعجزات نفسها ، وما أقامه من ميزان العدل والنصفة بينها ، أدرك ان ليس فيما ظهر على يد المسيح عيسى بن مريم منها مايعلو به عن مقام النبوة والرسالة أبداً (ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام) ثم أدرك ان القرآن هو الآية الالهية الكبرى ، والمعجزة الدينية العظمى ، بل هو معجزة المعجزات، وآية الآيات ، ولولاه لانمحى رسم تلك الخوارق من الاذهان .

ألا ليت دعاة النصرانية المبشرين الذين يسعون لتنصير مسلمي الارض وهم مئات الملايين ، ويبغون زوال القرآن (وقد تولى الله حفظه) من الوجود ، ليتهم يعلمون ان أمة القرآن التي دانت به وأذعنت لحكمه ، ولم تلتفت إلى شيء غيره ، قد شهدت ببراءة العذراء البتول ، وابنها المسيح الرسول ، من مفتريات أعدائهم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اليهود ، وآمنت عن طريق القرآن وحده بكل ماورد من معجزات الرسل وآياتهم، وان القرآن لو زال لاقدر الله تعالى من الارض فان أمة القرآن لا تؤمن لأحد بعد (الوحي المحمدي) بنبوة ولا رسالة . ولا تعتقد بنزول وحي من السماء على أحدمن الانبياء ،فايمانهم بالقرآن إيمان بسائر كتب الله،وتصديقهم بخاتم النبيين تصديق بسائر رسل الله ، وكفرهم بالقرآن كفر بجميع الكتب والرسل، فأي الفريقين من المؤمنين والكافرين أحق بالامن إن كنتم تعلمون ؟ (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون)

وانك لتجد هذه الحقائق كلها وأضعافها واضحة في كتاب (الوحي المحمدي)

واني لمعترف باني عاجز عن وصفه ، وبأني لم أحط علما بكنهه، ولكني أختم كلمتي بما قاله أحد خطباء الشرق الاستاذ يوسف اصطفان الشهير في المؤلف نفسه على إثر محاضرة كان ألقاها السيد الامام بدمشق الشام في عهد الحكومة العربية قال لافض فوه : إن كان لهذا الرجل (يعني السيد الامام) نظير في رجال الدين في الغرب،فنحن لانستحق الحياة أو قال الاستقلال في الشرق

ثم ختم الكتاب بدعوة الشعوب المتمدنة إلى ما ينجيهم من غوائل المدنية الفاسدة . ويمتعهم في ظلال الاسلام والسلام

والكتاب قد ترجم إلى لغات كثيرة شرقية وغربية وتقرر تدريسه في بعض الممالك الاسلامية . أفليس العرب وفيهم أنزل القرآن ، ومنهم أرسل الرسول ﷺ أولى بذلك؟ بلى،وان قلمي ليعجز عن الاحاطة بوصف كتاب(الوحي المحمدي)

وحسبي أن أوجه نظر كل من يهمه أمر دينه ولاسيما شبابنا المثقف وطلاب المدارس العالية أن يجعلوه عمدتهم في دراستهم ودروس قراءتهم ، فهو يغني عن كل كتاب في موضوعه ، ولا يغني عنه غيره .

محمد بهجت البيطار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

— ٢ —

(للعلامة الاستاذ الشيخ محمد ظبيان الكيلاني)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مستوجب الحمد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي الى الخير الهادي الى الرشد ، وآله وصحبه وتابعيه وحزبه . أما بعد فقد من الله تعالى علي بالاطلاع على كتاب الوحي المحمدى الذي أخرجه للناس العلامة الكبير والاستاذ الشهير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الاغر فأدهشني مارأيت من بدائع ذلك البناء الشامخ ، والطود الراسخ ، وما حواه من الآيات البينات ، ومعجزات العلم الباهرات ، واني لا أريد أن أتوسع في تقريظ هذا الكتاب ، وان أبالغ في مدحه كما يفعله كثير من العلماء والكتاب ، ولكني أريد أن أقول كلمتي عما حواه من الحقائق التي أتى بها المؤلف حفظه الله على ضوء العلم فأقول :

انه لما أخبرني أخي وصديقي العلامة الاستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار أحد علماء دمشق بصدور هذا الكتاب ، وأخذ يصف لي مااشتمل عليه من الحقائق العلمية والاسلوب الجذاب ، داخلني الريب فيما قال ، وعددت ذلك غلواً في الدعاية أو ضربا من الخيال ، ولكني ماكدت أتناوله وأتصفح عباراته ، وأنذوق طلاوة أسلوبه الحكيم ، حتى انقلب ذلك الريب يقينا ، وأصبح عندي ذلك الخيال حقيقة ملموسة ، واذا بهذا السفر يتدفق حججا استمدها المؤلف [أدام الله ارشاده] من نور القرآن ، واقتبسها من مشكاة العرفان ، فكأنه وحي من الوحي ، فقلت (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) .

جاء هذا الكتاب في وقت اشتدت الحاجة إلى مثله ، وتطاولت الاعناق الى وجود مؤلف جامع على شكله ، إذ نشأ اليوم الجهل وكثر الفساد ، وهجمت على المؤمنين جيوش الزيغ والالحاد ، فكادت تجتاح الفضيلة ، وتقضي على البشرية بسموم الرذيلة ، وتجتث الاعتقاد بوجود الخالق ، وتقذفه من حالق

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فجاء الاستاذ المؤلف يدعو الامم أجمع إلى هداية القرآن بالحكمة والموعظة الحسنة، يخاطب كل أمة على قدر عقولها ، وينوع الاساليب الحكيمة بتقريب الحق إلى افهامها، ليمحو ظلمة شكوكها وأوهامها ، وليكون ذلك أوقع في النفوس وأبلغ في تأثير الحجة

اننا اليوم في عصر كثر فيه طلاب العلوم الكونية ،فلا يذعنون إلا لما كان مؤسسا على الحقائق العلمية ، فهاهم اليوم قد وجدوا ضالتهم المنشودة ، وبغيتهم المقصودة ، فهو كترجمان حكيم يخاطب كل واحد منهم بلغته،ويناجي كل فريق على قدر عقله ودرجة استعداده ومعرفته،فما أجدر طلاب العلوم الكونية،وعشاق الحقائق في كل أمة ان يعكفوا على اقتنائه ، ودراسته وتدبر آياته ، ليستضيئوا بنور مشكاته ، فينالوا السعادتين ، ويفوزوا بالنعمتين

أما علماء الاسلام فانهم اذا ولوا وجوههم شطره، وقرءوه لاخوانهم، ازدادوا ايمانا مع إيمانهم ، وكان لهم منه سلاح جديد يدفعون به هجمات أعداء الاسلام من المبشرين والملحدين ، ويدحضون به دعاويهم الباطلة ، وكان لهم منه أيضا مادة غزيرة يستعينون بها على الدعوة الى الله

وانا أرجو من الاستاذ [أدام الله نفعه] أن يسعى في ترجمة هذا الكتاب القيم الى اللغات الاجنبية ، من شرقية وغربية ، وفي مقدمتها اللغة الانجليزية،لانها أكثر انتشارا في الارض ، وليطلع عليه الامم التي لم تقف على حقيقة الاسلام حتى اليوم كالامتين اليابانية والاميركية ،وليكون عونا لجمعية الدعوة والارشاد الاسلامية في طوكيو عاصمة اليابان ، لتفهيم القوم حقيقة الاسلام ، وانه لم يكن دينا تعبديا فحسب،بل هو دين اجتماعي ، جاء لسعادة البشر ، جمع بين خيري الدنيا والآخرة والله يهدي من يشاء إلى الحق وإلى طريق مستقيم

دمشق محمد علي ظبيان الكيلاني

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

— ٣ —

(للعلامة الاستاذ الشيخ محمد مسلم الغنيمي الميداني)

نور سطع في سماء جزيرة العرب منذ ثلاثة عشر قرناً فأضاء أرجاء الكون لجدير بأن يكون موضع الاعجاب وتوجه الانظار ، وإن جزيرة العرب في ذلك الزمن كانت مجدبة من كل علم وفن لا يرى في سمائها بارقة نور

أخذ هذا النور يتلألأ في سماء الجزيرة وما تزيده الايام إلا ضياء وامتداداً ، والمعلوم أن مصدر هذا النور العظيم هو ذلك القرآن الحكيم ، والنبي الكريم ، العربي الصميم ، محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

ولقد شهد عظماء الافرنجة وفلاسفتهم كدروي وابرفنج وسديو واسحاق طيلر وغوستاف وتولستوي وتومس كارليل وهنري كاستري وغيرهم أن المدنية الغربية مقتبسة من الحضارة الاسلامية ، ولو أخذنا نبسط أقوالهم لطال بنا المقام وخرجنا عن الموضوع

وممن كتب في السيرة النبوية من مفكري الغرب درمنغام ومونتيه وغيرهما فوصفوا النبي ﷺ بأنه كان محباً للخلاء والعزلة يفكر في طريق النجاة من هذه المخازي والضلالات التي عم ظلامها البشر ، ولكنهم حسبوا الكتاب الذي أنزل عليه ﷺ من الوحي النفسي والالهام الذاتي : أي أنه عليه الصلاة والسلام صفت سريرته على رءوس الهضاب وبين الشعاب في غار حراء ، فأوحت اليه نفسه كتاباً أرشد الامم وجميع الشعوب بتعاليمه كما ذكر مونتيه في مقدمة ترجمته للقرآن الكريم بعد ذكره لأنبياء بني اسرائيل فقال : فتحدث فيه (أي الفكرة الدينية) كما كانت تحدث فيهم ذلك الالهام النفسي

فهذا أقصى ماوصلت اليه أفكار فلاسفة الغرب في الوحي الالهي ، لذلك قام علامة الاسلام السيد الامام محمد رشيد رضا صاحب المنار الاغر ، فكشف اللثام عن حقيقة الوحي وماهيته وكيفيته ، وأبطل مزاعمهم وردشبهاتهم بأدلة عقلية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبراهين حسية مفسراً قوله تعالى(أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) كتاب لم ينسج على منواله،ولم يسبق المؤلف لمثله ، فهو كتاب لايستغنى عنه المسلم ولا غير المسلم ، فالمسلم يعلم كيف يقيم الحجة على صحة دينه ، ونبوة نبيه وكتاب ربه ، وغير المسلمين يرون الفرق واضحاً بين الوحي السماوي والالهام النفسي ، فجزى الله السيد المؤلف خيراً ،وأدامه للمسلمين ذخراً آمين

دمشق محمد مسلم الغنيمي الميداني

— ٤ —

(للطبيب النطاسي ، والعالم المصري ، الدكتور سعد عيد عرابي)

لقد تقهقر البشر في هذا العصر في الاخلاق والآداب ، ومحقت الفضيلة ، وحلت مكانها الرذيلة ، التي انحطت به الى أقصى درجات البهيمية ، وما ذلك الا لان تقدم الحضارة والعلوم الكونية كان ماديا ،وكان البشر آليا ،متجردا عن الروح في كل حركاته وسكناته ،ومتى سلب الشيء روحه كان باهتا لالذة فيه ولا طعم ، وهذا مادعاهم أن يسرفوا في ألوان الرذائل وأشكالها علهم يجدون بها متعة جديدة تنسيهم آلام هذه الحياة المادية ، وهذه الحضارة الزائفة ، وما كان ذلك الا ليزيدهم شقاء وبلاء !

لأن فكر بعض عقلاء أوربا وغيرهم في اللجوء الى الدين ، وبأنه العلاج الوحيد لأدواء هذه الحضارة ، وتمنوا لو يبعث في الشرق أو في الغرب نبي جديد يصلح بهدايته فسادها ، فقد نادى منادي (الوحي المحمدي) بأن حي على الفلاح ها إن محمدا ﷺ خاتم النبيين ،وها إن الاسلام دين البشرية والسلام كفيل إن اتبعتموه أن يهديكم صراطا مستقيما ، وأبان فضائل الدين الاسلامي ومزاياه على ما جاء في الاديان الاخرى ،وما حواه من التشريع الديني والمدني ،وأماط اللثام عن الحجب التي بين الافرنج وحقيقة الاسلام وعددها : فمن عداوة الكنيسة ودعايتها المشوهة الباطلة، الى كذب رجال السياسة وطمعهم في استعباد الشعوب ـ شعوب الاسلام ـ الى سوء حال هؤلاء في القرون الاخيرة وجهلهم حقيقة دينهم وأمور دنياهم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مع أن الغاية الاساسية لهذا الكتاب دحض مزاعم درمنغام وغيره من الافرنج الذين يدعون أن الوحي المحمدي وحي نفسي لا إلهي ، ومع أنه أفاض في الموضوع، وأيد بالبراهين العقلية والادلة القطعية وبمعجزة القرآن المجيد فساد مزعمهم هذا ، وأن الوحي المحمدي أثبت وأكمل وأعم من كل وحي جاء قبله ـ فقد جاء هذا الكتاب من مقدمته الى خاتمته جامعا شاملا لم يترك شاردة أو واردة تعلي كلمة الله تعالى وتنصر الحق المبين الا وذكرها ، كما وان هذا السفر النفيس يروي غليل من كان للحقيقة من المستظمين ، فقد عرّف النبوة وأبان الفوارق بين المعجزات والكرامات ، وشرح مقاصد القرآن المجيد شرحا دقيقا : من دينية واجتماعية وسياسية ومالية [وأستأذن أن أُذكّره بالقواعد الصحية وهي كثيرة]

والخلاصة أن هذا الكتاب قد جمع وشمل ما في الاسلام من حكم ، وقد وفى الموضوع حقه ، بأن قدمه للجمعيات الاسلامية في العالم داعيا رجالاتها الى ترجمته الى لغاتهم لتكون فائدته أعم . وقد دعا في خاتمته شعوب المدنية الى الاسلام ، دين الانسانية والسلام ، لانقاذ البشر من هذا الشقاء العام

ومن جميل ما قاله لهم في دعوته هذه « قد بينا لكم أيها العلماء الاحرار بطلان ما اخترعته عقول المنكرين لنبوة محمد ﷺ من العلل والآراء لجعل ما جاء به من العلم الالهي الأعلى ، والتشريع المدني الأسمى ، والحكمة الادبية المثلى ، نابعا من استعداده الشخصي ، وما اقتبسه من بيئته ومن أسفاره ، مع تصغيرهم لهذه المعارف جهلا أو تجاهلا ، وعلمتم أن بعض ما قالوه افتراء على التاريخ وان مايصح منه عقيم لاينتج ما ادعوه ، وعلمتم انه في جملته مخالف للعلم والفلسفة وطباع البشر ، وسنن الاجتماع ووقائع التاريخ . ونحن نتحداكم الآن بالاتيان بعلل أخرى لما عرضناه على أنظاركم من وحي الله تعالى وكتابه لمحمد ﷺ مع القطعي من تاريخه : علل يقبلها ميزان العقل المسمى بعلم المنطق ، فان لم تستطيعوا — ولن تستطيعوا — أن تأتونا بعلل تقبلها العقول ، وتؤيدها النقول ، فالواجب عليكم أن تؤمنوا بنبوة محمد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ﷺ ورسالته، وبكتابه المنزل عليه من عند الله تعالى لاصلاح البشر ،وأن تتولوا الدعوة إلى هذا الايمان ومعالجة أدواء الاجتماع الحاضرة به »

ومما قاله حفظه الله «أما أنتم أيها العلماء المستقلو العقول والافكار فالمرجو منكم أن تسمعوا وتبصروا ، وأن تعلموا فتعملوا ، فان كانت دعوة القرآن لم تبلغكم حقيقتها الكافلة لاصلاح البشر على الوجه الصحيح الذي يحرك إلى النظر لانكم لم تبحثوا عنها بالاخلاص مع التجرد من التقاليد المسلمة عندكم والاهواء،ولان الاسلام ليس له زعامة ولا جماعات تبث دعوته ، ولا دولة تقيم أحكامه وتنفذ حضارته ، بل صار المسلمون في جملتهم حجة على الاسلام وحجابا دون نوره ،فأرجو أن يكون هذا البحث كافياً في إبلاغ الدعوة اليكم بشرطها المناسب لحال هذا العصر ، فان ظهر لكم الحق فذلك مانبغي ونرجو لخير الانسانية كلها ،وإن عرضت لكم شبهة فيها فالمرجو من حبكم للعلم،وحرصكم على استبانة الحق أن تشرحوها لنعرض عليكم جوابنا عنها، والحقيقة بنت البحث كما تعلمون»

حقا قليلون وقليلون جداً (كذا)العلماء الذين يحذون حذو صاحب الفضيلة العالم العلامة حجة الاسلام الاستاذ السيد رشيد رضا في إظهار الاسلام في صورته الحقيقية العلمية العقلية ، وقد أظهر في دعوته شعوب المدنية الى الاسلام ، كما أثبت في مقاصد القرآن المجيد ،أن الاسلام دين البشرية والسلام ، دين العقل والفكر ، دين العلم والحكمة ، دين الحجة والبرهان

ان ظهور السفر النفيس (الوحي المحمدي) خدمة جلى أسداها للدين وللبشرية وللحقيقة وللتاريخ ، جديرة بأن تسطر له بأحرف من نور على صفحات الفخار .

وليتفضل المؤلف الامام بقبول شكري (للتقاريظ بقية)

دمشق الدكتور سعد عيد عرابي

خريج جامعتي باريز وبرلين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العبرة بسيرة الملك فيصل

(٤)

أحاديثنا في دمشق

ذكرت أنني وعدت الامير فيصلا في بيروت أن ألحق به إلى الشام بعد سفره بيوم أو يومين ، وقد وفيت بوعدي وتركت عملي في بيروت وطرابلس الخاص بمسألة حقي في الوقف السلطاني الذي آل إلي ببراءة سلطانية وكان رجال السلطة الفرنسية مساعدين لي على أخذه فلما مكثت في الشام مع عدوهم فيصل انقلبوا علي

سافرت من بيروت يوم الاحد ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨ — ٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٢٠ تحرك بنا القطار من محطتها في (س٧ق ٢٠) صباحا ووصل الى الشام (س٤ق ٢٠) مساء فأدركت صلاتي الظهر والعصر مجموعتين وزارني في الليل صديقي الاستاذ الشيخ كامل قصاب وخالد افندي الحكيم وقالا ان الجمعية الوطنية تقوم نهار غد بمظاهرة كبيرة في المزة (من ضواحي المدينة) يحضرها الامير وانهما سيذهبان بي إلى المزة قبل الظهر ونبقى فيها إلى المساء . والشيخ كامل هو الرئيس المحرك للجمعية وكانت صلته وصلة صديقيه خالد افندي الحكيم والدكتور عبد الرحمن الشهبندر بالامير غير ودية ، أذكر هذا لان له شأنا بسيرة الامير فالملك فيصل رحمه الله تعالى من أولها إلى آخرها ، ومنه سعي للتقريب بينهما .

وقد بدات الصلة بيني وبينه من ضحوة اليوم الاول (الاثنين) لوجودي في الشام الى ما قبل نصف الليلة التي خرج منها بعد الاحتلال الفرنسي ، فأنا اعتمد فيما اثبته في هذه الفصول على مذكراتي التي كنت أكتبها بعد الجلسات معه:

يوم الاثنين ١٩ جمادى الاولى ٩ فبراير (شباط)

زرته ضحوة هذا اليوم وتكلمنا خلوة في المسائل الثلاث : السورية والعربية والاسلامية كلاما إجماليا وهو مرتاح لذلك، وقال ان الاخيرة (أي الاسلامية) لم يسبق له تفكر فيها . وأما الثانية فكان يريد أن يسعى لجمع كلمة زعماء العرب

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

واتفاقهم ماعدا ابن سعود لانه عدوهم وإذ كنت أرى أن اتفاقه معهم ممكن فهو يرى رأيي في الاتفاق كما تكلمنا في بيروت (قال) ولكنني متحير في اختيار الرجل الذي يمكن جمع كلمة العرب على تمثيله للوحدة العربية

هذا ما كتبته وأزيد عليه انني قلت له ان الامة غير مستعدة للخضوع لزعيم واحد يجمع كلمتها ، وانني فكرت في هذه المسألة عدة سنين فانتهى بي التفكير الى وضع نظام الجامعة العربية التي عرف خبرها مما فصلته له في بيروت ـ أي نظام الحلف بين أمراء الجزيرة وتأييد الجمعيات السياسية في سورية والعراق لذلك ـ فان من أصول هذا الحلف أن يكون له مجلس حلفي يجتمع مرة في كل سنة للنظر في المصالح المشتركة ، وأن يكون هو الذي يقرر كل ما يعززه ويختلف ذلك باختلاف الزمان والاحوال ، والمعقول أن يكون المكان الذي يختار لهذا المجلس في الغالب هو الحجاز فهو يمهد السبيل لاتفاقهم على جعل الشريف أمير مكة المكرمة هو الرئيس الموقت فالدائم له . واننا على هذا لم نبلغ والده خبره ولا دعوناه اليه إلا بعد أن بلغناه لجميع امراء الجزيرة وقبولهم إياه قبولا مبدئيا مقيدا لا مطلقا ، ثم بلغته لاخيه الشريف عبدالله فبلغه والده كما تقدم . وقد أظهر لي في مكة قبوله وتأجيل تنفيذه إلى أن يظهر على الترك ويخرجهم من الحجاز ، ولكنه صرح لبعض من يأمن لهم بأنه يوجد اليوم شيء اسمه إمام اليمن وشيء اسمه ابن سعود ، ولا يوجد غداً شيء من هذه الاسماء ، بل تكون البلاد العربية كلها مملكة واحدة خاضعة لملك واحد، وقد أفشى لي قوله هذا من سمعه منه لانه كان ممن قبلته في الجمعية ، وخلاصة ماقلته له ان جمع الكلمة قد يرجى بنظام يتبع ، لا برئيس يطاع

وبعد فراق الامير ذهبت إلى المزة مع بعض أعضاء الجمعية الوطنية وكانت الريح شديدة العصف والبرد قارسا والجو تتكاثف فيه السحب ، ولم يلبث الجو أن بدأ ينثر درر الثلج أو يبث قطنه المنفوش فكان هذا سببا لإحجام الالوف من الاهالي عن الذهاب إلى المزة لحضور المظاهرة ، على أنه قد وافاها كثيرون ولا سيما رجال الحكومة والاغنياء أصحاب المركبات المختلفة ، وكانت الخيام مصفوفة في ذلك الميدان الفسيح كالمعسكرات وكلها مفروشة بالطنافس العجمية ، فأوى اليها الناس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأما الغرض من هذه المظاهرة فهو أن يرى الامير فيصل أن الامة كلها متفقة على طلب الاستقلال المطلق من كل قيد لاترضى بما دونه بديلا ، وكان الشيخ كامل وأركان الجمعية علموا أن الامير جاء من أوربة متفقا مع فرنسة على نوع من الوصاية . وقد كنت كتبت اليه من بيروت مافهمته من حديث فيصل في هذه المسألة وانه يعتقد انه يقدر أن يأخذ من زعماء البلاد تفويضاً الخ

وبعد أن تمَّ الاجتماع حضر الامير فيصل ومعه أخوه الامير زيد ورجال حكومته والامير نوري شعلان شيخ عرب الرولة — وكان يكثر التردد عليه ، والامير محمود الفاغور ، وألقى الاستاذ الشيخ كامل خطبته الحماسية الضافية الذيول ، المتدفقة السيول ، فأجابه الامير عنها بأنه يؤيد الامة في طلب الاستقلال المطلق ، وانه لاينال إلا بجيش قوي منظم ، وهذا يتضمن الرد الخفي على الخطبة من غير أن يؤخذ على الامير شيء تفهم منه الامة انه يريد او يرضى دون ماتريده او ترضاه

ثم وضعت موائد الطعام فأكل الامير والمدعوون ولم تقبل نفسي أن آكل شيئا بل خفت ضرر البرد فعدت إلى البلد (دمشق) مع علي رضا باشا الركابي الحاكم العام في سيارته

(يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ١٠ فبراير)

كان الامير فيصل دعاني أمس الاثنين إلى الغداء معه اليوم لأجل أن نتكلم بعد الغداء في سياستنا التي افتتحنا الحديث فيها ، ثم عرض له بعد الغداء شغل فأخر الحديث إلى الليل فسهرت معه وتكلمنا أولا بحضور أخيه الامير زيد وقد بسطت لهما ما دار بيني وبين والدهما في مكة وأهم إقناعه بترك مسألة الخلافة (كما نشرتها في المنار من قبل ولا حاجة اليها هنا)

ثم تكلمنا في أمور أهمها ثلاث (احداها) اقتراحي عليه أن يسعى لجلب عزيز علي بك المصري من أسبانية فوافقني على ذلك (والثانية) اختيار من نرسله إلى ابن السعود بعد أن اتفقنا على أن يكتب اليه كل منا كتابا (والثالثة) مسألة ارتيابه في بعض زعماء الحركة العربية وارتيابهم فيه وما في ذلك من الضرر . وكنت عرفت هذا من قبل عودته من أوربة وتلاقينا في بيروت ، وازددت به

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

علما في دمشق ، ولما رأيت ما أوتيه من اللين والمرونة والاقتناع بالمعقول واغتباطه بأن أعمل معه بالتعاون حاولت أن أوفق بينه وبينهم كما مهدت لهذا في بيروت . فصرحت له في هذه الجلسة بأن الشيخ كاملا والدكتور شهبندر وخالدا افندى الحكيم من المخلصين في الخدمة الوطنية ويجب أن يكونوا موضع ثقته ولم أكتم عنه ما ينتقد على الثلاثة (هذا ما كتبته عقب الجلسة ولكني نسيت الآن ما قلته له في هذا)

ومما قاله هو لي: أنه يود أن أبقى في الشام للعمل معه وأن أكون الحجر الاساسي في المسألتين الاسلامية والعربية لا العربية فحسب، وذلك انني أقنعته بأن هاتين المسألتين متلازمتان فلا يمكن تأسيس الوحدة العربية واعادة مجد العرب وحضارتهم إلا بالاسلام ولا يمكن اعادة هداية الاسلام واصلاحه للبشر إلا باللغة العربية والامة العربية

وكلمني في نقل ادارة المنار والاسرة من مصر الى الشام . فقلت له ان هذا ليس من المصلحة الآن وهو يقتضي نفقة كبيرة واضاعة مركز عظيم ثابت ، إلى مركز مضطرب حاضره، مجهول مستقبله، ولكنني أترك الادارة والدار والاعمال الخاصة والآل في مصر وأبقى الآن في دمشق إلى أن يتم ما اعتزمناه ثم نرى ما تقتضيه المصلحة بعد . وأعني بما اعتزمناه جمع المؤتمر العام واعلان الاستقلال التام ، وكنت أول من اقترح هذا على خواص اخواننا من حزب الاستقلال

(يوم الأربعاء ٢١ جمادي الأولى ١١ فبراير)

تفارقنا امس على أن نعود قبل ظهر اليوم (الأربعاء) للمضي في الحديث الذى ابتدأناه، وقد عدت في ضحوة النهار وزاره وأنا معه كاتب أمير كابي يراسل بعض الجرائد وسأله عدة أسئلة أحسن الجواب عنها

ثم شرعنا في الحوار وكان الامير زيد حاضراً فسألني عن رأيي في المذاهب الاسلامية فبينت له معنى كلمة المذهب وحكم التقليد والاجتهاد ، وما يدخل فيه وما لا يجوز فيه . سألني هل يمكن إزالة الخلاف الديني وتوحيد المذاهب ؟ قلت ان الخلاف طبيعي لا يمكن إزالته وانما الواجب ازالة ضرره ولا سيما التعادي في التفرق الذى ذمه القرآن ونهى عنه وتوعد عليه، وذكرت له الآيات فيه ، وبينت له طريقة تلافيه، وسهولته اذا وجدت حكومة رشيدة تنفذ رأي المصلحين فيه .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بيان من المعرض العربي العام في القدس

الى الامة العربية الكريمة

كان المعرض العربي الاول الذي أقيم في بيت المقدس خلال شهر (تموز) الماضي حجر الاساس للنهضة الاقتصادية العربية الحديثة ووسيلة للتعارف وتوثيق لمعاملات المحلات التجارية بين الاقطار العربية الناهضة. وقد افتتح المعرض في جو من الشك بنجاحه وكانت الظروف التي سبقت افتتاحه والمدة التي تم الاستعداد فيها لهذا الافتتاح باعثا على الشك في النتائج المرجوة منه، غير ان الامة العربية الكريمة خرجت ظافرة من هذه التجربة الاقتصادية وظهرت بوادر النجاح منذ الساعات الاولى للافتتاح. ولم تمض أيام حتى برز المعرض حقيقة ناطقة بكفاءة البلدان العربية وتبريزها في ميادين الفنون والصناعات، وقيض الله لهذه الامة ان ترى راياتها خافقة على شرفاته تثير في النفوس الابية أسمى العواطف التي تثيرها المظاهر القومية وتعلن للملأ ان هنا وطنا عربيا خالداً وان هنا أمة عربية ناهضة مستملك على الدهر أمره وتعود سيرتها الاولى

وقد ترك هذا المعرض أبلغ أثر في حياة البلاد الاقتصادية العامة وخلف نتائج كثيرة منها:

(١) تعميم استعمال المصنوعات والمنتوجات الوطنية

(٢) تنمية الاموال العربية فقد ربح المعرض ٥٣ في المئة بنسبة رأسماله المدفوع

(٣) انهاض المشاريع الوطنية ومؤازرة الاعمال الخيرية إذ قد وزع المعرض من أرباحه ٥ ، ٢٨ في المئة على المساهمين ٢٥ في المئة على اللجان والنوادي الوطنية وهذا بلا شك ربح كبير بالنسبة لرأس المال ومدة العمل

(٤) تنشيط العامل العربي بتقوية المصانع العربية.

(٥) توثيق الروابط الاقتصادية بين الاقطار العربية

(٦) افهام الشعب ان كيانه السياسي مرتبط بكيانه الاقتصادي.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلى أثر نجاحه وتحقق مقاصد الهيئة القائمة به نشأت فكرة تأسيس معرض عربي دائم لعرض المصنوعات والمنتوجات العربية وتغذية الاسواق التجارية بها، والعمل لتشجيع أصحاب الاموال للاكثار من المصانع والمعامل المفتقرة البلاد اليها وفسح المجال امام العامل العربي وتمهيد السبل لنجاحه في مختلف ميادين العمل، وهاهي الفكرة تبرز الآن من مكمنها فتنبعث شركة عربية جديدة غاياتها :

ايجاد معارض تجارية وصناعية وزراعية دورية ودائمية وأسواق تجارية دائمية في فلسطين وسائر الاقطار العربية ، وشراء الاراضي والعقارات اللازمة لذلك واستئجارها وتأجيرها ،والقيام بجميع أعمال المعارض والاسواق التجارية على اختلاف أنواعها ، وتأسيس جريدة أو مجلة باسم المعرض وشراء المطابع والآلات والادوات المقتضاة لها واستغلالها .

هذه صورة عامة لنتائج المعرض الاول ولمشروع المعرض الدائمي وغاياته نعرضها على أنظار الامة العربية الناهضة واثقين ان كل عربي يغار على أمته وبلاده غيرة صحيحة ويود أن يكون عاملا من عوامل الخير لهذا الوطن بما يحسن من عمل في زمن لامأمل لنا فيه إلا بالاعمال المجدية والمثابرة عليها واجادتها ، يناصر هذا المشروع بالاكتتاب والتأييد ونشر الدعوة له وحض الوطنيين على الاقبال عليه حتى يأتي موفقا كما جاء المعرض العربي الاول . حقق الله الآمال

المدير العام نبيه العظمة — رئيس مجلس الادارة أحمد حلمي عبد الباقي

قيمة الاسهم تدفع أو ترسل للبنك العربي وفرعيه بيافا وحيفا وفرع البنك الزراعي في طول كرم

مدة الاكتتاب تنتهي ٣١ كانون ثاني (يناير) سنة ١٩٣٤

يفتتح المعرض في ٦ نيسان (ابريل) سنة ١٩٣٤ في القدس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المنشور القانوني

الصادر من شركة المعرض العربي (المحدودة)

١ — محتويات عقد التأسيس

(١) اسم الشركة : شركة المعرض العربي المحدودة

(٢) غايات الشركة : إيجاد معارض تجارية وصناعية وزراعية دورية أو دائمية وأسواق تجارية دائمية في فلسطين وسائر الاقطار العربية وشراء الاراضي والعقارات اللازمة لذلك واستئجارها وتأجيرها ، والقيام بجميع أعمال المعارض والاسواق التجارية على اختلاف أنواعها وتأسيس جريدة أو مجلة باسم المعرض وشراء المطابع والآلات والادوات المقتضاة لها واستغلالها .

(٣) مسئولية الاعضاء : محدودة

(٤) رأس مال الشركة : ثلاثة آلاف جنيه فلسطيني مقسمة إلى ثلاثة آلاف سهم قيمة كل سهم جنيه فلسيني واحد .

نحن المدونة أسماؤنا وعناويننا أدناه ، نرغب في تأليف شركة طبقًا لعقد التأسيس هذا ، ويتعهد كل منا بأن يأخذ عدد الاسهم في رأس مال الشركة كما هو مبين تجاه اسمه .

أسماء وصفات وعناوين الموقعين		عدد الاسهم
أحمد حلمي باشا عبد الباقي . رئيس مجلس ادارة البنك العربي	— القدس	١٠٠
نبيه بك العظمة	— »	٣٠
عبد الحميد افندي شومان . مدير البنك العربي	— »	١٠٠
الشيخ عبد الباري افندي بركات . تاجر	— »	٣٠
فؤاد افندي سابا . فاحص حسابات	— »	٣٠
جميل افندى وهبه . مدير شركة صناعية	— »	١٠
عبد الله افندى جوده . مدير شركة تجارية	— »	٣٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علاقة الاسهم بأموال وأرباح الشركة

ان جميع الاسهم عادية لها نفس الحقوق في أموال وأرباح الشركة .

٢ ــ مؤهلات ومرتبات عضوية مجلس الادارة

يشترط في عضو مجلس الادارة أن يكون مخصصا لضمان ادارته ثلاثين سهما من أسهم الشركة على أن تبقى هذه الاسهم غير قابلة للنقل ومودعة في خزانة الشركة مدة عضويته والى انتهاء وكالته وإخلاء طرفه بالتصديق على الحساب الختامي (المادة ١٩ من نظام الشركة)

توزع الارباح الصافية بعد تنزيل جميع النفقات والاستهلاكات كما يأتي :

(١) عشرة في المائة للرأسمال الاحتياطي .

(٢) عشرة في المائة يوزعها مجلس الادارة على الجمعيات والنوادي .

(٣) عشرة في المائة لهيئة مجلس الادارة ، ثلاثون في المائة منها تخصص لرئيس المجلس وسبعون لباقي الاعضاء على التساوي

(٤) سبعون في المائة للمساهمين كل بنسبة أسهمه (المادة ٥٢ من نظام الشركة)

٣ ــ أعضاء مجلس الادارة

يقوم بادارة الشركة مجلس مؤلف من ثلاثة أعضاء على الاقل وسبعة أعضاء على الاكثر تنتخبهم الجمعية العمومية بالاقتراع وقد عين المؤسسون أول مجلس إدارة من السادة الآتية أسماؤهم :

احمد حلمي باشا عبد الباقي	رئيس مجلس إدارة البنك العربي ــ القدس
نبيه بك العظمة	مدير المعرض ــ القدس
الشيخ عبد الباري افندي بركات	تاجر ــ القدس
عبد الحميد افندي شومان	مدير البنك العربي ــ القدس
جميل افندي وهبة	تاجر وصاحب مصنع ــ القدس

لمدة أربع سنوات اعتباراً من تاريخ المباشرة بالعمل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤ ـــ الحد الادنى للاكتتابات

تعتبر الشركة مؤسسة عند ما يكتتب بربع رأس المال على الاقل (المادة ٧ من نظام الشركة)

٥ ـــ كيفية تسديد الاسهم

رأسمال هذه الشركة ثلاثة آلاف جنيه فلسطيني مقسمة إلى ثلاثة آلاف سهم قيمة كل سهم جنيه فلسطيني واحد يدفع منه النصف عند الاكتتاب والنصف الآخر عند طلب مجلس الادارة ، بشرط أن يعلن مجلس الادارة طلبه في جريدتين عربيتين في فلسطين على الاقل ، وأن يعطي مهلة لا تقل عن خمسة عشر يوما لدفع القيمة . (المادة ٥ من نظام الشركة)

٦ ـــ عمولة الاكتتابات

لا تدفع الشركة أية عمولة عن الاكتتابات .

٧ ـــ المصاريف التأسيسية

تقدر النفقات التأسيسية التي هي عبارة عن رسوم تسجيل للحكومة وثمن طوابع ولوحات وأختام ودفاتر وقرطاسية وخلافه نحو خمسين جنيها. مع العلم بأن المؤسسين لن يتقاضوا أجوراً مقابل أتعابهم في تأسيس الشركة

٨ـ فاحصوا حسابات الشركة

السادة سابا وشركاهم . محاسبون . وفاحصو حسابات القدس

٩ ـــ حق التصويت

لا يقبل في الجمعية العمومية الا المساهمون الذين يملكون خمسة أسهم على الاقل ولكل مساهم تتوفر فيه الشروط اللازمة لحضور الجمعية العمومية أن ينيب عنه عند الضرورة مساهما آخر يكون عضواً من أعضاء الجمعية (المادة ٣٨ من نظام الشركة) لكل عضو من أعضاء الجمعية ولكل واحد من موكليهم صوت واحد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عن كل خمسة أسهم . أما الكسور فلا يعول عليها (المادة ٣٩ من نظام الشركة)

القدس في ١٥ رمضان سنة ١٣٥٢ رئيس مجلس الادارة

١ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ احمد حلمي عبد الباقي

ملاحظة : — مدة الاكتتاب تبتدىء من تاريخ هذا المنشور وتنتهي في ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ . والاكتتابات تدفع أو ترسل الى البنك العربي بالقدس أو فرعيه بيافا وحيفا . يفتح المعرض أبوابه في ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ موافق ٦ نيسان سنة ١٩٣٤

اعذار تلو إنذار، لماضمي حقوق المنار

من كان عاجزا عن أداء ما عليه من حق المنار عجزا لا يرجى زواله فليعتذر الينا نجعله في حل منه، ومن أنظرنا الى ميسرة ننظره، ومن صالحنا على بعضه دون بعض نقبل منه، ومن طلب تقسيطه عليه أجبناه ، ومن لم يجبنا الى شيء من ذلك شكوناه الى الله عز وجل وسألناه وحده ان ينتقم منه في دنياه قبل آخرته (والله عزيز ذو انتقام)

إن قراء المنار لأحق المسلمين بالوفاء وأداء الحقوق ولا سيما حق من وقف حياته ويبذل نفسه وماله في خدمة دينهم بما لم يقم بمثله غيره كقيامه، بل هم أولى المسلمين بأن يبذلوا في تأييد هذه الخدمة فوق ما هو حق عليهم، وانهم ليعلمون ما ينفقون في سبيل شهواتهم ، وانهم ليعلمون ما يتبرع به أصحاب الاديان الباطلة من الملايين في دعوتهم الى دينهم، والطعن في دينهم أفضل الاديان، وفي كتابهم أصح الكتب المنزلة وأهداها، وفي سيدهم بل سيد ولد آدم محمد رسول الله وخاتم النبيين ورحمته للعالمين ﷺ، أفليس من العجيب أن يهضم أحد منهم حقه ، وتاجئه ضرورة العسرة أن يذكرهم بربهم وكتابهم ووجدانهم فلم يستجب له إلا أقلهم؟ فمنهم من استبرأه فأبرأه ومنهم من شكا العسرة فأنظره ومنهم من حط عنه بعض ما عليه وقضى بقيته ، فأي عذر للآخرين ، إلا املاء الله للظالمين